فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

د/ محمود الراعي محمد عبد العظيم

استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد

كلية التربية "بنين"- جامعة الأزهر

فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

محمود الراعي محمد عبد العظيم.
استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد، كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر
البريد الالكتروني: drmr2030@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، ولتحقيق الهدف قام الباحث ببناء أدوات البحث التي تمثلت في قائمة من المهارات المرتبطة بمجال النسيج اليدوي، وفي ضوء تلك المهارات تم بناء اختبارا تحصيليا، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء الطلاب عينة البحث لمهارات النسيج اليدوي، وتمثلت مواد المعالجة التجريبية في دليل للمعلم يشرح خطوات إجراءات استراتيجية النمذجة، ودور كل من المعلم والمتعلم في تنفيذها، وكتابا للمتعلم يحتوى على مجموعة من الدروس والأنشطة المرتبطة بتنمية مهارات النسيج اليدوي وفقا لخطوات ومراحل استراتيجية النمذجة، وتكونت عينة البحث من(٣٠) طالبا من طلاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية(١٥) طالبا، والأخرى ضابطة(١٥) طالبا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في التوصل إلى النتائج التي أوضحت وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات النسيج اليدوي لدى الطلاب عينة البحث، وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات العملية المرتبطة ببقية المجالات الفنية، وعلى مستوى المراحل التعليمية الأخرى، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لذلك.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية النمذجة ، مهارات النسيج اليدوي، المرحلة الإعدادية.

The Effectiveness of Using the Modeling Strategy in Developing Some Hand Weaving Skills Among Preparatory Stage Students

Mahmoud Al-Rai Mohamed Abdel Azim

Assistant Professor of Curricula and Methods of Teaching Art Education, Faculty of Education (Boys), Cairo – Al-Azhar University

Email: drmr2030@gmail.com

ABSTRACT

The current research aimed to identify the effectiveness of using the modeling strategy in developing some hand-weaving skills among second-year Preparatory school students. To achieve the goal, the researcher built research tools that were represented in a list of skills related to the field of hand-weaving. In light of these skills, an achievement test and an observation card were built to measure the performance of the research sample students in hand-weaving skills. The experimental treatment materials were represented in a teacher's guide explaining the steps of the modeling strategy procedures, and the role of both the teacher and the learner in implementing them, and a learner's book containing a set of lessons and activities related to developing hand-weaving skills according to the steps and stages of the modeling strategy. The research sample consisted of (30) second-year Preparatory school students, who were divided into two groups, one experimental (15) students, and the other control (15) students. The researcher used the experimental method to reach the results that showed a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the experimental and control groups in the post-application of the achievement test and the observation card in favor of the experimental group, which indicates the effectiveness of the modeling strategy in developing hand-weaving skills among the research sample students. The researcher recommended that it is important to take care of development practical skills related to the rest of art fields and to the other educational stages and using the proper teaching strategies for that.

Keywords: Modeling Strategy, Hand Weaving Skills, Preparatory Stage.

مقدمة:

تعد التربية الفنية أحد العلوم الذي تتجه إليه أنظار الباحثين، كوسيلة لإثراء العقول من خلال التعبير الفني، الذي يتم تقديمه في صورة أعمال فنية لها خصائص تعبيرية مميزة، ضمن اطار فني مدعم بالتوجيهات المدروسة، مما يمكّننا من دراسة سلوك صاحب العمل الفني، ومعرفة مشاعره واتجاهاته، ومحاولة إرشاده وتوجيهه للسلوك السوي.

وتهدف التربية الفنية إلى تكوين شخصية متكاملة الجوانب، مما يبرز دورها في تنمية الاستعدادات العقلية، والاجتماعية، والانفعالية للمتعلمين، والرقي بهم لأعلى مستويات التذوق الفني، إلى جانب تدريب حواسهم من خلال الاندماج بالعمل الفني ومهاراته.

ويعد تنمية المهارات العملية من خلال الأنشطة الفنية المختلفة مثل الرسم، والنحت، والتلوين بالألوان المختلفة، والأشغال الفنية بمجالاتها المختلفة أحد الأهداف الرئيسة للتربية الفنية والتي يمكن أن تساعد في تطوير القدرات الحركية الدقيقة لدى المتعلمين لا سيما في المراحل التعليمية المبكرة، وقد تم التوصية بضرورة مشاركة الطلاب في مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تعزز تطور هذه المهارات لديهم، وبما ينعكس على تنمية المهارات الأكاديمية في المواد الدراسية الأخرى (Huffman, Fortenberry, 2011).

ويعد هذا التوجه بالتنمية الشاملة من أهم التوجهات المستقبلية التي يجب التخطيط والإعداد لها وهو ضرورة التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على إكساب المعلومات وتخزينها في عقول المتعلمين، والتوجه نحو تنمية القدرات العقلية لديهم وإكسابهم مهارات متنوعة، وأن توليها المؤسسات التعليمية عناية خاصة بها، لكي تجيد هذه المؤسسات أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعيشها الأفراد والمجتمعات وازدياد حدة التنافس والصراع بين الدول من أجل البقاء، فلم تعد عملية التعلم تهدف إلى اكتساب المتعلمين مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات بقدر ما تهدف إلى تعديل وتغيير شامل وعميق لسلوك المتعلمين ليصبحوا أكثر قدرة على استثمار كل الطاقات إلى أقصى الدرجات والحدود وتوفير الإجراءات والشروط التي تؤدي إلى حدوث تعلم فعال للطلاب(حبش، ٢٠٠٢).

والمتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي لهم احتياجات متعددة من المهارات الفنية الأساسية، ويعد امتلال مثل هذه المهارات والتمكن منها هو السبيل لسعادته، وتقبله للآخرين والعيش معهم بانسجام، بحيث يحظى بحب الآخرين وتقديرهم واحترامهم، فمما لا شك فيه بأن نجاح الفرد في حياته مرهون بما يمتلكه من مهارات، وخبرات حياتية، وهذا ما ترمي إليه مادة التربية الفنية (بودردابن، ٢٠٢٠).

ويعد مجال اشغال النسيج من المجالات المهمة بين منظومة مجالات التربية الفنية التي تعنى بالمهارات العملية التي تعمل على تنمية الجانب المهاري والوجداني لدى المتعلم، من خلال تنوع الأعمال الفنية، وكذا المهارات وأساليب التشكيل المختلفة، والتي يكون لكل منها مهاراته الخاصة به وطرق تنفيذه.

كما تبرز أهمية النسيج اليدوي كونه يرتبط بعلاقات قوية بفروع التربية الفنية الأخرى، ففي مجال التصميم قبل بدء أي مشروع نسيج يدوي، يحتاج الفنان إلى رسم وتصميم العمل، وهذه المرحلة تشمل اختيار الألوان، وضع النقوش والزخارف، والتفكير في التناغم البصري، فالنسيج يعزز مهارات التصميم ورؤية الأبعاد، مما يطور إبداع الطالب في الرسم والتلوين.

كما يتداخل النسيج اليدوي مع الخزف والنحت في استخدام الخامات المشتركة مثل الألياف الطبيعية والطين، تطبيق الزخارف والقوالب على الأقمشة، فالجمع بين تلك الخامات يفتح أفقاً جديداً للتجريب ويزيد الإبداع في دمج الأقمشة مع أعمال النحت والخزف.

وعن علاقته بمجال الطباعة فيمكن دمج النسيج مع الطباعة اليدوية لإنشاء أعمال فنية فريدة مثل الطباعة على القماش قبل نسجه، وتلوين الأقمشة بأساليب مبتكرة، وفي التصميم الداخلي للنسيج اليدوي دور في تصميم الستائر والمفروشات، وإضفاء لمسات جمالية على المساحات الداخلية مما يساعد الطالب على تطبيق مهاراته في مجالات عملية كالتصميم الداخلي.

أما التاريخ والفن التراثي فالنسيج اليدوي يعد من أهم عناصر التراث الفني إذ يؤدي إلى دراسة الأنماط التاريخية، فهم أصول الزخارف الشعبية مما يعزز الفخر بالهوية الثقافية والوعي بالتاريخ.

وبتنوع تلك الأساليب والمهارات تتنوع كذلك الأعمال الفنية المنتجة ويتنوع بذلك مدى التذوق والاستمتاع بتلك الأعمال الفنية مما يؤدي إلى تربية متعلم لديه القدرة على الإنتاج والمتعة الوجدانية، مما يدلل على تخريج طالب يتمتع بنمو في جوانب التعلم الثلاثة المقصودة وهي الجانب المعرفي والمهاري، والجانب الوجداني، فالتربية الفنية بمجالاتها وأنشطتها المختلفة تتكامل مع المواد الدراسية الأخرى للنهوض بالمتعلم وتحقيق النمو الشامل في كافة الجوانب التي تعنى بها التربية الشاملة.

ويبرز دور التربية الفنية بمجالاتها المختلفة كوسيلة التعبير والتنفيس عن رغبات وميول طلاب مرحلة التعليم الأساسي من خلال تدريس المجالات الفنية عامة ومجال النسيج اليدوي خاصة كأحد المجالات التي تعتمد علي الإمكانات التشكيلية في التصميم والأداء الوظيفي والتي يمكن الاستفادة منها في التعبير عن سمات فنية لطبيعة فكر المجتمع والبيئة مما يؤدي إلى تطوير المنتج الفني كمشغولة فنية تعبر عن تحقيق الذات وانطلاقة ابداعية بصور مختلفة فنيا، وبناء شخصية قادرة علي التوازن داخل المجتمع المعاصر(بشر، ٢٠٢٣).

وإذا تتبعنا واقع تدريس التربية الفنية في معاهدنا الأزهرية وخاصة الأشغال الفنية بالخامات المختلفة ومنها النسيج اليدوي، نجد أنه يتسم بسلبية المتعلم في الموقف التعليمي، والاكتفاء بحفظ المعلومات وتكرارها دون فهم، والاكتفاء بالممارسات الفنية المسطحة كالتعبير الفني والزخرفة، ومن ثم انعكس ذلك على أداء الطلاب، حيث اتسمت أعمالهم بالركاكة وعدم الدقة والإتقان، ومن ثم عدم تحقيق أهداف التربية الفنية.

دل على ذلك متابعة الباحث للطلاب المعلمين في التربية العملية بالمعاهد الأزهرية، حيث قام بزيارتهم وعقد مقابلات غير مقننة معهم ومع معلمي التربية الفنية ومع الطلاب في تلك المعاهد عن ابرز المشكلات التي تواجههم في تدريس المجالات العملية ومنها مجال النسيج، حيث أشاروا إلى ضعف المخصصات المادية لتنفيذ الأعمال، سواء من المدرسة أو من الطلاب أنفسهم، اضافة إلى قلة الزمن المخصص لدروس التربية الفنية مما يصعب معه تنمية المهارات العملية لدى هؤلاء الطلاب، وعدم وجود أماكن مخصصة لممارسة المهارات العملية للتربية الفنية، حيث يتم تدريسها داخل الفصول مثل بقية المواد الدراسية الأخرى، وعدم وجود معارض للتربية الفنية في تلك

المعاهد لعرض أعمال الطلاب نظرا لاقتصار تدريسها على التعبير الفني فقط واهمال المجالات العملية.

وهذا يتناقض مع ما تنادى به أهداف التربية الفنية في تلك المرحلة التعليمية بضرورة التعامل بالخامات التي تتخطى حدود التعبير المسطح إلى التعبير المجسم بتشكيل بعض الأعمال التي يحتاجها الطالب مستخدما خامة أو خامتين مع مراعاة القيمة الجمالية والشكلية والقيمة الوظيفية(أهداف التربية الفنية للمرحلة الإعدادية،٢٠٢٤).

كما أوصت دراسة بشر(٢٠٢٣) من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات العملية بصفة عامة ومهارات النسيج بصفة خاصة كأحد المهارات المهمة التي تسهم في تنمية استعدادات، وميول، ومهارات المتعلمين، وعلي المدرسة دور كبير في تهيئة الظروف والمواقف التي تساعد المتعلم على النمو السليم لشخصيته، وذلك لا يتحقق عن طريق تلقينه المعلومات، بل عن طريق استخدام طرائق تدريس تعمل على مشاركة الطالب في العملية التعليمية وممارسة المهارات العملية بنفسه.

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة والتي اهتمت بمهارات النسيج من أن هناك تدني في تلك المهارات أرجعته إلى عدم الاهتمام بالمجال وقلة الممارسة العملية لتلك المهارات ومن تلك الدراسات دراسة زكي(٢٠٢٤) بأهمية تنمية الجوانب المعرفية والمهارية للتراكيب النسجية المختلفة، وتناولت دراسة بركات(٢٠٢١) تنمية مهارات النسيج اليدوي من خلال تفعيل موقع الكتروني، كما استخدمت دراسة خضير وآخرون(٢٠٢٢) التراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لدى الطلاب ذوي الهمم المعاقين بصريا، كما تعرفت دراسة سيد، سيف الدين(٢٠٢٤) على فاعلية التعليم عن بعد في اكساب طالبات الملابس والنسيج بعض مهارات غرز التطريز اليدوي.

وهدفت دراسة عبد العزيز، وحراز(٢٠٢٢) إلى الاستفادة من تقنية النسيج بالخرز في اثراء الجانب الجمالي لحقائب اليد للسيدات، وقامت دراسة كسبة(٢٠٢٢) بتوظيف أحد تقنيات النسيج(الكروشيه) في تنمية مهارات انتاج دمى يدوية من خلال وحدة تعليمية مقترحة، كما قامت دراسة محمد(٢٠٢١) بتوظيف تقنيات النسيج اليدوي لذوي الإعاقة السمعية من خلال برنامج تدريبي لمحاربة البطالة في هذه الفئة.

ولمجال النسيج اليدوي العديد من التراكيب وأساليب التشكيل منها النسيج السادة، والمبرد، والأطلسي، والوبري وغيرها من التراكيب، وسوف يستخدم البحث الحالي "النسيج اليدوي السادة البسيط غرزة واحد على واحد"، ويرجع اختيار الباحث لهذا الأسلوب من أساليب تشكيل النسيج إلى ملاءمته لمستوى الطلاب عينة البحث "الصف الثاني الإعدادي"، كما أنه لا يحتاج إلى تجهيزات عالية فيستطيع الطالب أن يؤديه في أي مكان سواء في المدرسة أو المنزل أو غرفة التربية الفنية، كما أنه غير مكلف ماديا، مع القدرة على إنتاج أعمال تتسم بجمال الشكل والنفع الوظيفي، وكونه النوع الذي نصت عليه أهداف التربية الفنية في الصف الثاني الإعدادي.

ومن الاستراتيجيات التي يمكن أن تناسب مجال النسيج وتنمية مهاراته المختلفة، وتناسب طبيعة المرحلة الدراسية استراتيجية النمذجة، والتي تهدف إلى فهم أفضل وأعمق لسلوكيات الطلاب، ويتم الاعتماد عليها في نقل فكرة أو سلوك معين أو خبرات إلى الفرد أو المجموعة، وتوظيفها في المواقف المختلفة(جابر، ٢٠١٩).

ويعتمد التعلم بالنمذجة على نظرية التعلم بالملاحظة، حيث تنطلق تلك النظرية من مبدأ رئيسي وهو أن الأنسان كائن اجتماعي يعيش في مجموعات من الأفراد يؤثر فيهم ويتأثر بهم فهو

يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الأخرين ويتعلمها بالملاحظة والتقليد، حيث يعتبر الفرد أن الآخرين بمثابة نموذج يقتدى بسلوكهم، كما ترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية تتوسط بين ملاحظة الأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الشخص الملاحظ(وجيه، ٢٠١٢).

كما يعد التعلم بالنمذجة من أهم الطرق التعليمية من حيث التأثير، وذلك لتنوع وتعدد النماذج التي يمكن تقديمها للمتعلم ليقوم بمحاكاتها، الأمر الذي يساعد في تعلم سلوكيات عديدة منها المهارات والمعلومات عن طريق عرضها وتوضيحها، ثم يطلب من المتعلم تكرار ما شاهده للتأكد من اكتسابه المهارة.

وللتعلم بالنمذجة ايجابيات عديدة كونه يجعل الطالب يتعلم بأقل جهد ووقت ممكن وأقل قدر من الاخطاء كما أنه يساعد على تكوين سلوكيات ايجابية متنوعة تحسن من كفاءة الطلاب على التنظيم وضبط الذات(ملحم، ٢٠٠١).

يؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة الحدبي، والبقع، والهجامي(٢٠١٧) من أن النمذجة تعد أحد الاستراتيجيات التي تؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم، فصياغة الأحداث والألوان الواقعية تجذب انتباه المتعلم وتحثه على التعلم، وتقدم مثيرات متعددة تساعده على تنظيم مدركاته الحسية بما يضمن له تعلما متكاملا، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة فاعلية النمذجة من تقليل الوقت والجهد المطلوب في عملية التعلم، وتنمية المهارات المعرفية والأدائية لدى المتعلمين.

كما أشارت دراسة الشمري(٢٠٢١) إلى فاعلية النمذجة في تطوير العملية التعليمية، والرقي بالمنظومة التربوية، حيث ثبت فعاليتها في زيادة الفهم والاستيعاب لدى الطلاب مما أدى إلى تنمية التحصيل الأكاديمي.

كما أشارت العديد من الدراسات في مختلف مجالات المعرفة إلى فاعلية استراتيجية النمذجة ففي القراءة الجهرية دراسة الرشيدي(٢٠٢١)، وفي مفاهيم العروض دراسة عمران(٢٠٢٢)، وفي مهارات التربية الرياضية المختلفة دراسة حسن(٢٠٢٠)، ودراسة صالح(٢٠٢٠)، ودراسة السيد(٢٠٢٠)، ودراسة محمود(٢٠٢٠)، ودراسة سلمان(٢٠٢١)، ودراسة عبد الرحيم(٢٠٢٣)، ودراسة محروس(٢٠٢٣).

وفي مجال العلوم دراسة كلا من شبيب(٢٠٢٣)، ومهيدات(٢٠٢٣)، وفي مجال الإعاقة العقلية دراسة الغامدي(٢٠٢٣)، ودراسة الراشدي(٢٠٢٣)، وفي حل المسائل الرياضية ومهارات الاتصال الرياضي دراسة ناصر(٢٠٢٢)، وفي مجال العلوم الشرعية دراسة العامري(٢٠٢٢) في الحديث، وفي التوحيد والعقيدة دراسة الدهيمان(٢٠٢٣).

والجدير بالذكر وعلى الرغم من استخدام استراتيجية النمذجة وفاعليتها في مختلف المجالات وشتى المتغيرات من تحصيل ومفاهيم ومهارات عقلية وأدائية-كما سبق ذكره- إلا أن هناك ندرة في استخدامها مع الدراسات التي تعنى بالتربية الفنية ومجالاتها ومهاراتها المختلفة الأمر الذي دفع الباحث من استخدامها في تنمية مهارات النسيج اليدوي أسوة بالمجالات التي استخدمتها وأثبتت فاعلية في تنمية مهاراتها العملية، حيث لم يحصل الباحث إلا على أربع دراسات فقط في مجال الخزف دراسة الخولي (٢٠٠٧)، وفي مجال التصوير دراسة محي (٢٠١٦)، وفي التصميم

أوصت دراسة محمد(٢٠٢٠) باستخدام استراتيجية النمذجة في تدريس التربية الفنية، واعداد معلميها الاعداد الذي يمكنهم من استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مهارات التربية الفنية وفنونها، وفي مجال الأشغال الفنية ومهارات الرسم على الزجاج دراسة عبد الحسين(٢٠٢١).

ويشير الواقع الحالي لتدريس مهارات النسيج لطلاب المرحلة الإعدادية إلى أن مجال النسيج من المجالات الفنية العملية المهملة على الرغم من تأكيد أهداف التربية الفنية في هذه المرحلة على التدريب على كافة المهارات العملية التي تستخدم الخامات المختلفة متخطية بذلك التعبير المسطح أو التعبير عن المناسبات التي تمثل الأحداث الجارية فقط، مما تسبب في ضعف الانتاج الفني في هذا المجال وعدم اتاحة الوقت الكافي لتعلم وتنفيذ تلك المهارات، الأمر الذي أدى إلى قلة أعداد الأعمال المنفذة، مما أدى إلى عدم تحقيق أهداف المادة

اضافة لما سبق فقد وجد الباحث ضرورة الاستعانة ببعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تكون أكثر مناسبة في تدريس مهارات النسيج تعتمد على الملاحظة والعرض المفصل لخطوات أداء المهارة مما ييسر على المتعلمين التعامل مع الأفكار المختلفة في تنفيذ تلك المهارات ومحاكاتها، ومن ثم اتقانها.

مشكلة البحث:

مما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب المرحلة الإعدادية في بعض مهارات النسيج اليدوي، وعدم ملائمة استراتيجيات التدريس المستخدمة حاليا في تدريسها والتعامل مع مهاراتها، ومن ثم عدم تحقيقها لأهداف المادة، مما يظهر الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريسية تتناسب مع طبيعة هذه المادة وتحقق أهدافها، وتناسب طلاب هذه المرحلة، ولما كانت استراتيجية النمذجة أحد الاستراتيجيات التي تعنى بتدريس المهارات -وفقا لما تم ذكره من نتائج الدراسات السابقة- لذا لجأ إليها الباحث لبيان فاعليتها في تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية بعض مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟

ويتفرع عنه التساؤلات التالية:

١. ما مهارات النسيج اليدوي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
٢. ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟
٣. ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟
٤. ما نوع وحجم العلاقة الارتباطية المحتملة بين تنمية الجوانب المعرفية وتنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ولمستوياته الثلاثة كل على حدة.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولكل مهارة على حدة.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد البحث الحالي فيما يلي:

١. يمكن الإفادة من أدوات قياس مهارات النسيج اليدوي التي أعدها الباحث من قبل القائمين على تدريس المادة في قياس مدى تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات النسيج اليدوي عند طلاب الصف الثاني الإعدادي.
٢. قد تسفر إجراءات هذا البحث عن قائمة ببعض مهارات النسيج اليدوي يمكن الإفادة منها في اثراء توصيف مقرر التربية الفنية لطلاب هذه المرحلة.
٣. يعد هذا البحث امتدادا للدراسات والبحوث التي استخدمت استراتيجية النمذجة في مواد دراسية أخرى، مما يتيح إثراء جديدا للمعرفة في مجالات التربية الفنية العملية وطرق تدريسها.

مصطلحات البحث:

استراتيجية النمذجة: تعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الاجراءات والممارسات النظرية والعملية المصحوبة بالتعليق والشرح اللفظي الملقاة على مسامع الطلاب لكل خطوة ولكل مرحلة من مراحل تصميم وتنفيذ الأعمال النسجية اليدوية بحيث تتكامل تلك الممارسات ذهنيا وعمليا لدى الطلاب بشكل يمكنهم من محاكاة ذلك النموذج المقدم.

النسيج اليدوي البسيط(١/١): يعرف إجرائيا بأنه انتاج أعمال فنية نسيجية باستخدام النول البسيط(البرواز) من خلال تقاطع خيوط اللحمة مع خيوط السداة باستخدام خيوط الصوف الملون معتمدين في ذلك على تصميمات من الأشكال الهندسية تجمع بين الجمال والنفع الوظيفي.

الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري لهذا البحث الحديث عن النسيج اليدوي، ومهاراته، وأهمية تنميتها، وأنواعه، وتقنياته، وخطوات تنفيذه، واستراتيجية النمذجة ومدى فاعليتها في تنمية تلك المهارات.

أولاً: مهارات النسيج اليدوي وأهمية تنميتها

يشترك مجال النسيج كأحد المجالات الفنية المهمة مع بقية المجالات الأخرى في تنمية المهارات العملية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بل ويتخطى ذلك فهو أحد ميادين الفن الرئيسة التي يدرسها طلاب التربية الفنية والفنون، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على أهمية هذا المجال وتطوره من حيث الخامة، وأنواعه المتعددة والتقنيات المستخدمة فيه، فهو بذلك يسهم في تحقيق أهداف التربية الشاملة، حيث يتيح للطالب فرصة اكتساب المعارف المتمثلة في المعلومات والمفاهيم المتعلقة بالخامة والجوانب المعرفية المرتبطة بالمهارة والتدريب عليها، فضلا على تنمية الجانب الوجداني المتمثل في تذوق الأعمال النسجية المتميزة.

ويعرف فن النسيج بأنه هو الفن الذي يشمل الفنون النسجية والتقنيات التي تستخدم في تزيين المنسوجات والطباعة لإضافة اللون والنمط، وكذلك التطريز اليدوي والآلي والحياكة، والكروشيه، واستخدام تقنيات مثل فن الأبليك وأشغال السجاد، وكل ما يندرج تحت مفهوم الفنون النسيجية.(Gombrich, 2005)

ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه انتاج أعمال فنية نسيجية باستخدام النول البسيط(البرواز) من خلال تقاطع خيوط اللحمة مع خيوط السداة باستخدام خيوط الصوف الملون معتمدين في ذلك على تصميمات من الأشكال الهندسية تجمع بين الجمال والنفع الوظيفي.

النشأة والتطور والأهمية:

وتشير أبو زيد(٢٠١٨) إلى أن فن النسيج يعد من أقدم الفنون التي مورست عبر التاريخ، والتي تطورت بتطور الإنسان وتقدمه، حيث بدأت الحضارة من خلال تفاعل الإنسان مع معطيات بيئته لسد حاجاته، والتي منها اللباس لستر جسده، ويقيه من الحر والبرد، لذا يعتبر العلماء المنسوجات هي المادة الأولى التي مارس الإنسان الأول عليها فنونه فزخرفها بالدم والصبغات المختلفة، ثم أخذت في التطور عبر رحلة الإنسان مع الحضارة عبر العصور.

وترى بابكر(٢٠٢٠) أن نشأة فن النسيج ترجع إلى بلاد العراق قبل خمسة آلاف عام قبل الميلاد، ومنها انتشرت في بلاد آسيا وأوروبا، كما عرفه المسلمون منذ ستة آلاف سنة قبل الميلاد، والدليل على ذلك وجود أثار من المغازل والأنوال، حيث كانوا يستخدمون لحاء الأشجار في عمل السلال والحصير، ثم ازدهر انتاج الصوف في مصر، ومن أهم مراكزه كانت في "طما"، كما اشتهرت مدينة" القيس" بحياكة الصوف، و" البهنسا" بإنتاج الصوف وتصنيعه، وكذلك أخميم وأسيوط.

وترمز كلمة نسيج في الأصل إلى النسيج المنسوج، أما الآن فتشمل النسيج المحاك، والنسيج المترابط باللصق، والنسيج اللباد، والنسيج ذو الوبرة.

يتفق ذلك مع ما ذكرته بشر(٢٠٢٣) من أن نشأة النسيج تعود إلى العصور الأولى، والعصر الحجري الحديث، حيث اشتهرت مصر بتلك الصناعة لانتشار الجفاف داخل المقابر، حيث تم اكتشاف الألاف من المنسوجات محفوظة في المقابر ترجع إلى خمسة آلاف عام قبل الميلاد.

والمتتبع لتطور فن النسيج يجد ان ظاهرة نموه حدثت بشكل تدريجي في الشكل الفني، وذلك في فترات مختلفة من عمر الحضارة، وكان أهم ما يميز هذا النمو هو محاولة الخروج من الشكل المألوف التقليدي للعمل الفني والخامات المستخدمة، فتغير لذلك المظهر الخارجي للشكل الفني، وتم اعادة تركيبه بتراكيب مختلفة، وذلك من خلال استخدام الخيوط البلاستيكية لتعطي توزيعات شفافة، وكذلك اهتم النساج المعاصر بالتعبير عن قضايا عصره ومجتمعه(إبراهيم، ٢٠٠٤).

ثم تطور فن النسيج اليدوي بشكل ملحوظ، حيث تنوعت القيم الجمالية نتيجة لتنوع الخامات النسجية الحديثة، والتي تميزت بإمكاناتها التشكيلية فتنوعت بذلك عمليات التشكيل النسجي، حيث مكنت تلك المعطيات النساج لإظهار براعته ومهاراته من خلال المحاولات المستمرة والتجريب في مجال النسيج اليدوي، ومواكبة العصر بالابتعاد عن الأشكال المألوفة، والحرية والتنوع في التشكيل واستغلال الخامات البيئية مما حقق التفاعل بين العمل النسجي والبيئة المحيطة(خضير، ٢٠٢٢).

وترجع خضير(٢٠٢٢) أسباب هذا التطور إلى تنوع الخامات النسجية وتعدد أنواعها داخل العمل الواحد، والمعالجات الخاصة للخامات النسجية، والتي تغير من مظهرها السطحي بهدف احداث تأثيرات ملمسيه متنوعة، والتوليف ما بين الخامات النسجية وغير النسجية في المنتج النسجي بهدف تحقيق القيم الجمالية، كإضافة خامة البلاستيك، والحبال الصناعية، والجلود والريش وغيرها من المستحدثات، كذلك تنوع الأساليب النسجية المستخدمة في المشغولة الواحدة لتحقيق نوع من التباين في الارتفاعات على سطح المنسوج مثل استخدام أكثر من اسلوب في تشكيل خيوط السداة واللحمة.

ومن الأشياء التي أكسبت فن النسيج اليدوي أهمية كبرى هي استخدامه في معظم مجالات الحياة مثل بناء المساكن المؤقتة والجاهزة كالخيام مثلا، وفي مكملات مجال الطيران، وملابس الفضاء، وصناعة البالونات والمناطيد البحرية، وقلاع المراكب والشباك، ووسائل النقل البرية في وقت السلم والحرب، ومستلزمات الأعمال الشاقة، والمستشفيات والأغراض الطبية كتعويض لجلد الإنسان والشرايين والصمامات، بالإضافة إلى استخداماته التقليدية في الملابس والمفروشات(شاكر، جاويش، ٢٠٠٨).

كما يعد النسيج اليدوي تراثا إنسانيا لما يتضمنه من ثقافة وفكر وإبداع، واشتماله أيضا على المهارة في استخدام الأدوات المناسبة والتقنيات، والأساليب التي تلعب دورا مهما في تميز المشغولة النسجية، وارتباط الفنان ببيئته بي الأخذ والعطاء مما يجعله يفكر في تجميل حياته(أبو زيد،٢٠١٨).

مما سبق يمكن القول بأن النسيج اليدوي يعد من أقدم وأفضل الفنون التي عرفها الإنسان ومارسها منذ القدم، كما يعد من المجالات المهمة بين مجالات التربية الفنية، فهو محور لعملية الإبداع والابتكار واكتساب المعارف والخبرات والمهارات المتعددة، ويؤدي وظيفته التعبيرية والجمالية لرفع الذوق العام مما يمكنهم من استحداث مداخل جديدة في ممارسة العمل النسجي، وزيادة الانتاج الفني من خلال تجديد الأفكار، والخامات، والتقنيات.

التراكيب النسجية:

يتمتع فن النسيج بالعديد من الأنواع والتراكيب النسجية المختلفة التي تضفي على العمل الفني النسجي نوعا من الإبداع الطبيعي لشكل المنسوجة، واستخدام تلك التراكيب في احداث زخارف ذاتية على العمل الفني، وهناك العديد من تلك التراكيب منها النسيج السادة، والنسيج المبرد، والأطلسي، والوبري والسجاد بأنواعه المختلفة، وغيرها من التراكيب النسجية والتي كلما ازدادت تعقيدا ربما دل ذلك على مهارة وإبداع الفنان في انتاج اللوحة النسجية.

ويرى مراد، وأميرهم(١٩٦٥) أن القطعة النسجية هي عبارة عن جسم مسطح رقيق يتكون من تقاطع خيوط طولية" السداة"، مع خيوط افقية" اللحمة"، ويكون هذا التقاطع في الأغلب منتظما، ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه تبعا لاختلاف تقاطع الخيوط وتركيبها النسجي.

وتعرف خضير(٢٠٢٢) التراكيب النسجية بأنها جميع التعاشيق التي تتقاطع فيها خيوط السداء واللحمة بزوايا قائمة ويحدث التعاشق من خلال مرور خيط اللحمة الأولي تحت عدد معين من خيوط السداء وفوق الخيوط الأخرى، ويتبادل الوضع في اللحامات التي تلي ذلك تبعاً لنوع التركيب النسجي المستخدم، ويتميز كل منها بمظهر سطحي مختلف مما يثري المنسوج تشكيليا.

كما تعرفها محمد(٢٠٢١) بأنها الوحدة البنائية للمنسوج، وهي طريقة التعاشق بين مجموعتين من الخيوط أحدهما طويلة تسمى خيوط السداة، والأخرى عرضية وتسمى خيوط اللحمة، وينتج هذا التعاشق ما يسمى بالتركيب النسجي.

يتفق ذلك مع K Green wood (2004) الذي يرى أن التراكيب النسجية هي الكيفية التي بواسطتها يتم عملية التشابك والتعاشق بين كل من خيوط السداة، وخيوط اللحمة لتكوين المنسوج، حيث يمثل التركيب النسجي دورا اساسيا في بناء المنسوج على النول، وأن تعاشق خيوط السداة وخيوط اللحمة تعطي تأثيرات مختلفة مثل النسيج السادة ومشتقاته، والمبرد وامتداداته، والأطلس، وغيرها من التراكيب المختلفة، والتي تختلف في مظهرها وفقا لاختلاف تقاطع الخيوط على النول.

مما سبق يمكن القول أن التراكيب النسجية تمثل أنواع النسيج المختلفة، والتي تتكون في الأصل من تقاطع خيوط السداة مع خيوط اللحمة وفق نظم وطرق وأساليب معينة، هذه الأساليب هي التي تحدد نوع النسيج المنتج حسب تقاطع الخيوط، وكأي مجال فني، فالنسيج له عدة طرق واساليب لتنفيذه تتمثل في التراكيب النسجية والتقنيات اليدوية، ومن التراكيب النسجية الأساسية:

النسيج السادة ١/١:

يعد النسيج السادة البسيط ١/١ من ابسط أنواع النسيج، ويتم اللجوء إليه لتعليم الطلاب المهارات الأولية والأساسية للنسيج، وهذا ما يتناسب مع طلاب المرحلة الإعدادية عينة البحث الحالي، وهو الأسلوب المستخدم في هذا البحث، حيث يتقاطع فيه كل خيط سداة مع خيط لحمة واحد فقط والعكس صحيح بشكل متساو ومنتظم.

وترى كلا من أبو زيد(٢٠١٨)، وبابكر(٢٠٢٠)، ومحمد(٢٠٢١)، وبشر(٢٠٢٣)، أن النسيج السادة هو أكثر انواع النسيج انتشارا، وأول التراكيب النسجية، وهو الدعامة التي قامت عليها

التراكيب النسجية الأخرى التي استحدثت فيما بعد، ويتم من خلال تمرير خيط اللحمة الأول تحت خيوط السداة الفردية وفوق خيوط السداة الزوجية، ثم تمرير خيط اللحمة الثاني بعكس الأول، اي فوق خيوط السدي الفردية وتحت الزوجية، ثم تكرر هذه العملية في طول المنسوج.

وهناك العديد من الأنسجة المشتقة من النسيج السادة منها:

١- **النسيج السادة الممتد في اتجاه السداة:** وهو من أبسط الطرق التي يستعان بها للحصول على نسيج مشتق من النسيج السادة، حيث يتم تمرير أكثر من خيط من خيوط اللحمة في النفس الواحد، بحيث يمروا معا أعلى واسفل خيط واحد من خيوط السداة، مما ينتج تضليعات في اتجاه اللحمة، ويسمى نسيج سادة ممتد من السداة ٢/٢ أو ٣/٣، حسب عدد الخيوط.

٢- **النسيج السادة الممتد في اتجاه اللحمة:** وهو ايضا من الأنسجة المشتقة من النسيج السادة، ويمكن الحصول عليه من خلال تشغيل خيطين متجاورين من السداة أو أكثر بحركة واحدة، مما يسبب امتداد في خيوط اللحمة فوق أو تحت عدد من خيوط السداة، بما يتساوى مع مقدار المد المطلوب.

٣- **النسيج السادة الممتد في كلا الاتجاهين:** ويختلف هذا النوع عن النوعين السابقين، حيث تجمع هذه الطريقة بين امتداد النسيج في اتجاه السداة، وأيضا في اتجاه اللحمة، مما يجعل كل خيطين من السداة أو أكثر بجوار بعضهما فتتحرك حركة واحدة اثناء عملية النسيج، مع وضع أكثر من لحمة في النفس الواحد حسب الترتيب والتأثير المطلوب.

٤- **النسيج السادة غير المنتظم الممتد في اتجاه اللحمة:** يتبع ذلك التركيب نفس القاعدة السابقة، حيث يتم تكرار حركات متبادلة بين خيوط السداة وخيوط اللحمة -بطريقة غير منتظمة-، ولكنها تمتد أفقيا باتجاه خيوط اللحمة.

٥- **النسيج السادة غير المنتظم الممتد في اتجاه السداة:** عند تطبيق هذا النوع من الامتداد في اتجاه السداة يلاحظ أن الحركات المتبادلة بين خيوط السداة وخيوط اللحمة غير منتظمة باستمرار، ونجدها تتكرر أحيانا وتتبادل أحيانا أخرى، وفي تلك الحالة يوجد تضليعات غير منتظمة في سطح المنسوج.

٦- **النسيج السادة غير المنتظم الممتد في كلا الاتجاهين:** وهو تركب نسجي يمتد باتجاه خيوط السداة تزامنا مع امتداد باتجاه خيوط اللحمة، ويحدث ذلك بطريقة تكرارية وتبادلية غير منتظمتين مما يظهر امتدادات غير منتظمة الأبعاد.

وتتعدد أنواع النسيج الأخرى لتشمل نسيج المبرد، والكليم، والسوماك، والأطلس، والسجاد بأنواعه، والنسيج الوبري وغيرها مما يصعب حصرها في هذا المقام لتفصيلها، حيث اكتفى الباحث بتفصيل النسيج السادة كونه التركيب النسجي المستخدم في البحث الحالي، ولما يتميز به كأحد التراكيب النسجية المهمة في تعلم مهارات النسيج في مراحله الأولى.

واهتمام الباحث بهذا النوع من التراكيب النسجية لما يتميز به ايضا من مجموعة من المميزات باعتباره أحد الانسجة اليدوية الذي يعطي مظهرا سطحيا متجانسا وسلسا، كما أنه يستخدم في العديد من التطبيقات مثل الملابس والمفروشات والستائر، ولما يتميز به من متانة بسبب ترابط

خيوطه، ومرونة مما يجعله مريحا في الاستخدام، وسهولة الصباغة والطباعة عليه، والتكلفة المنخفضة في انتاجه مقارنة بالأنواع الأخرى.

مكونات المشغولة النسجية في النسيج اليدوي:

يعتمد التشكيل النسجي-وهو أحد مجالات الفنون التشكيلية- على العديد من المقومات الأساسية التي تساعد في بناء العمل الفني بشكل متميز، ومن تلك المقومات التصميم، والأدوات، والخامات، والتقنية المستخدمة، والوظيفة، وفيما يلي توضيح لكل عنصر من تلك العناصر، ودوره داخل العمل الفني النسجي:

١- **التصميم:** ترى بركات(٢٠٢١)، وخضير(٢٠٢٢) أن التصميم هو اساس العمل الفني وعموده الفقري، كما أصبح العنصر الساسي في الترويج للمنتجات البشرية، ويؤثر التصميم على العمل الفني ويجعله أحيانا غنيا باحتوائه على القيم والألوان والأشكال تتعلق بموضوع العمل الفني.
ويرى الأشقر(٢٠٠٧) أن العملية التصميمية التي تتضمن عدة مراحل متتالية من تفكير ودراسات واستخلاص حلول ونتائج، وتخطيط وتنفيذ وانتاج لعمل فني نهائي إذا قام المصمم بتأديتها على الوجه الأكمل فإنه بالضرورة سوف يصل إلى تصميم ناجح متقن يفي بالغرض الوظيفي، ويتألق جماليا.

٢- **الأدوات:** ينبغي على الفنان أن يكون ذو خبرة بأنواع الأدوات التي تستخدم لكل خامة يستعملها، مع مراعاة طبيعة المجال الفني والأدوات اللازمة له، حيث أن لكل أداة امكاناتها الخاصة، ومن الأدوات الرئيسة في مجال النسيج النول، وهو الآلة التي يستخدمها النساج لإنتاج أعمال النسيج، ويختلف شكل النول وحجمه، ومكوناته ومواصفاته، ومن تلك الأنواع النول البسيط، ويندرج تحته نول البرواز أو الاطار، ونول المشط، ونول الشريط، والنوع الثاني هو نول المعلقات والسجاد والكليم، والنوع الثالث هو نول الرسم، وسوف يستخدم البحث الحالي نول البرواز البسيط لمناسبته عينة البحث وسهولة استخدامه، والتحكم فيه(بابكر، ٢٠٢٠).

٣- **الخامات:** ذكرت الطويشي(٢٠٠٧) أن الخامة تعد بمثابة نقطة البداية لحل الكثير من المشكلات المتعلقة ببناء وشكل العمل النسجي، وتعد خامات النسيج من العوامل المؤثرة في مدى نجاح العمل الفني النسجي من حيث طبيعتها وخصائصها ومدى ملاءمتها للتصميم، وبدراسة المشغولة النسجية تبين أن الخامة لعبت دورا مهما في ابراز العديد من القيم الجمالية، كما اتاح التطور العلمي والتقني إلى استخدام خامات غير تقليدية، وغير مألوفة في هذا المجال مثل استخدام الجلود، والحبال، والأخشاب، والبلاستيك، وغيرها من الخامات التي يتعامل معها الفنان وفق صياغات واساليب تشكيلية نسجية مستحدثة.

٤- **التقنية أو أسلوب الأداء:** وهي التراكيب والتقنيات النسجية التي يتبناها الفنان في تنفيذ عمله باستخدام الأنوال، بحيث يختار ما يتناسب مع أسلوب التشكيل، كما أنها تمثل خبرة الفنان وقدرته على تنفيذ أفكاره، وتجسيدها لإخراج عمله لحيز التنفيذ.
ويشير اسماعيل(٢٠٠٠) إلى أن التقنية عملية مركبة، ومنذ اختيار الخامة، والقيام بعملية التنفيذ، أي عملية الاستبصار الجمالي لتحقيق الفكرة تستمر عملية تفاعل حواسه وقدراته التشكيلية مع الخامة عن طريق التقنية، وحتى ينتهي توتره بالسيطرة التشكيلية عليها، وتجاوبها مع افكاره.

وتضيف بركات(٢٠٢١) بأن هناك عدة عوامل مرتبطة بالتقنية، وتؤثر على جمال المنسوجات منها: اختلاف نمر الخيط المستخدم، وبرم وزوي الخيوط، واتجاه البرم، وكثافة خيوط السداة واللحمة، واختلاف الشد، واستخدام الخيوط الملونة، وتنوع أسلوب التنفيذ.

٥- **الوظيفة:** ينبغي على العمل الفني أن يحقق الوظيفة التي أعد من أجلها، والوظيفة يجب الا تقيد الفنان لدرجة الخضوع لها، ونسيان الناحية الجمالية، حيث يجب أن يكون الحل الوظيفي حلا جماليا يرضي الحاجة الجمالية للفنان، إلا أن الملائمة الوظيفية تلعب دورا تفاعليا متبادلا مع نوع التركيب النسجي للعمل الفني، حيث أكد سقراط على ذلك بأن وضع الجمال والملائمة في مرتبة واحدة بقوله أن قيمة الأشياء لا تنفصل عن وظيفتها(اسماعيل، ٢٠٠٠).

مما سبق يمكن القول أن مكونات المشغولة النسجية، ومقومات تشكيلها تعد الدعامة الكبرى والأساسية التي يبني عليها الفنان كيفية التعبير عن فكرته، وذلك من خلال التشكيل والتصميم كالخطوط والألوان والملامس، وغيرها من عناصر التصميم النسجي، بالإضافة إلى الخامات والوسائط التشكيلية وطرق الأداء التقني، محققا بذلك قيما تعبيرية وتشكيلية داخل العمل الفني النسجي.

وأن استخدام التنوع في أساليب التقنية بدرجة من الكفاءة- مراعيا تطور التقنيات الحديثة- يمكن أن يؤدي إلى معرفة المزيد من التوقعات التي سوف يكون عليها العمل النسجي، والمناسبة لقدرات وامكانيات الخامات الداخلة في العمل.

ومن الدراسات التي اهتمت بمجال النسيج اليدوي وتنمية مهاراته دراسة محمد(٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات النسيج المعرفية والمهارية لدى المتدربات من ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة برنامج تدريبي مكون من خمس جلسات تدريبية، وتمثلت عينة الدراسة من متدربات-لم يحدد العدد- من الجمعية المصرية لذوي الإعاقة السمعية، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات النسيج اليدوي لدى المتدربات من خلال عرض مصور لأعمال المتدربات المتنوعة.

كما هدفت دراسة بركات(٢٠٢١) إلى تنمية مهارات النسيج المعرفية والأدائية من خلال التعرف على فاعلية موقع الكتروني في التعليم عن بعد، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة الموقع الإلكتروني للتعليم عن بعد، وبطاقة تقييم المشغولة النسجية لتدريب طلاب الفرقة الرابعة، شعبة التربية الفنية بلغ عددها(٢٤) طالب وطالبة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الموقع الالكتروني في التعلم عن بعد في تنمية مهارات النسيج لدى الطلاب عينة البحث.

وحاولت خضير(٢٠٢٢) الاستفادة من النسيج اليدوي باستخدام التراكيب النسجية اليدوية في تنمية المهارات الفنية لذوي الهمم، واستخدمت الباحثة أسلوب الورشة لتدريب الطلاب المكفوفين في التعليم قبل الجامعي على مهارات النسيج، واشارت النتائج إلى فاعلية الأسلوب المستخدم في تنمية مهارات النسيج اليدوي.

واستهدفت دراسة كسبة(٢٠٢٢) التعرف على فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات انتاج الدمى اليدوية باستخدام تقنية الكروشيه كأحد التراكيب النسجية، ولتحقيق الهدف أعدت

الباحثة بطاقة ملاحظة الأداء المهاري، ومقياس للاتجاه نحو الوحدة التعليمية المقترحة، تم تطبيقهما على عينة من طالبات قسم الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية بلغ قوامها(١٥) طالبة مجموعة تجريبية واحدة، واسفرت النتائج عن فاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية مهارات نسيج الكروشيه، والاتجاه نحو الوحدة.

وأعدت دراسة بشر(٢٠٢٣) برنامج تدريبي مستهدفة انتاج معلقات نسجية من تدوير المستهلكات، وتنمية المهارات الفنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس الأداء المهاري، تم تطبيقها على عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي قوامها(٥٠) تلميذ وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كلا منهما(٢٥) تلميذ وتلميذة، ودلت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح في انتاج المعلقات النسجية من تدوير المستهلكات.

كما هدفت دراسة سيد، سيف الدين(٢٠٢٤) على فاعلية التعليم عن بعد في اكساب طالبات الملابس والنسيج بعض مهارات غرز التطريز اليدوي، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة أدوات البحث وتمثلت في الاختبار التحصيلي، واختبار مهاري، ومقياس لتقدير الأعمال، تم تطبيقها على عينة قوامها(١٠) طالبات من قسم الاقتصاد المنزلي، بكلية البنات، الدارسين لمقرر التطريز اليدوي، ودلت النتائج على فاعلية التعلم عن بعد في اكساب الطالبات عينة البحث مهارات تنفيذ غرز التطريز.

وقامت زكي(٢٠٢٤) بدراسة استهدفت التعرف على فاعلية بيئة تفاعلية قائمة على استراتيجية(Web Quest) في تنمية الجانب المعرفي والأدائي لبعض مهارات التراكيب النسجية لطالبات الاقتصاد المنزلي واتجاههم نحوه، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، واختبار مهاري، ومقياس تقدير الأعمال، تم تطبيقها على عينة من طالبات الاقتصاد المنزلي قوامها(٤٠) طالبة، وأسفرت النتائج على فاعلية البيئة التفاعلية في تنمية مهارات التراكيب النسجية لدى الطالبات عينة البحث.

وبالنظر لتلك الدراسات التي سبق سردها يمكن القول أن مجال النسيج من المجالات المهمة في منظومة مهارات التربية الفنية العملية، حيث اتضح تعدد مهاراته وتراكيبه النسجية مما أعطى الباحثين النظرة الشمولية لتلك المهارات وأساليب التشكيل، ونظرا لذاك التعدد تعددت وتباينت أهداف تلك الدراسات ما بين مهارات غرز التطريز، ومهارات الكروشيه الموظفة في انتاج دمى نسجية، أو تنمية مهارات وتراكيب يدوية، وانتاج معلقات باستخدام تدوير المخلفات.

وبتنوع وتعدد الأهداف السابقة تنوعت أيضا المعالجات التجريبية المستخدمة ما بين برامج تعليمية، ووحدات تعليمية مقترحة، وبرامج الكترونية عن بعد، وبيئات web ، وأسلوب الورشة، مستخدمين في ذلك مجموعة متنوعة من أدوات القياس تمثلت في الاختبارات التحصيلية، والاختبارات المهارية، وبطاقات الملاحظة، وبطاقات تقييم الأعمال المنتجة، ومقاييس التقدير، ومقاييس الاتجاهات.

كما تنوعت عينات تلك الدراسات ما بين طلاب أسوياء أو من ذوي الهمم، وتمثلت عينات الطلاب الأسوياء في تلاميذ المرحلة الابتدائية، وطلاب الجامعات، أما الطلاب ذوي الهمم فكانت من الطلاب الصم، والمكفوفين في مرحلة التعليم قبل الجامعي، كما استخدمت جميعها المنهج التجريبي لمناسبته طبيعة المهارات العملية، وأهداف تلك الدراسات.

واختلف البحث الحالي عن تلك الدراسات في الهدف، والمهارات، والمعالجة، والعينة، حيث استهدف البحث الحالي تنمية مهارات النسيج اليدوي(١/١) على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، باستخدام استراتيجية النمذجة، واستفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في بناء الاطار النظري، واعداد أدوات البحث.

وتمثلت افادة الباحث من هذا المحور في التعرف على ماهية النسيج اليدوي وأنواعه والخامات والأدوات المناسبة لكل نوع من تلك الأنواع، الأمر الذي أفاد الباحث في تحديد النوع الملائم لطلاب المرحلة الإعدادية عينة البحث، وبما يتفق مع أهداف التربية الفنية في هذه المرحلة، ومن ثم تمكن الباحث من خلاله من تحديد قائمة المهارات المناسبة لهم والتي تم في ضوئها بناء أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية، كما أمكنه تحديد أهم المحاور التي تم بناء عليها تقييم أعمال الطلاب وقياس مهاراتهم في النسيج اليدوي.

وبعد التعرف على مجال النسيج ومهاراته، وتقنياته المختلفة، وأبرز الدراسات التي تناولته يأتي الحديث عن الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات النسيج اليدوي في هذا البحث، وهي استراتيجية النمذجة، وكيف يمكن الافادة منها في تنمية تلك المهارات.

ثانيا: استراتيجية النمذجة ومدى فاعليتها في تنمية مهارات النسيج اليدوي

يشير مفهوم النموذج -وهو إحدى المفاهيم التي تشتق من النمذجة- إلى شخص فعلي يمكن وصف سلوكه بأنه قدوة ومثل يحتذى به وبأفعاله وبالتعامل معه في المحيط الاجتماعي يؤثر في الآخرين ويتأثروا به من خلال أفكاره وأفعاله، كما يمكن أن يكون النموذج شيء مقوم طبيعي كان أو صناعي مثل الصور والمجسمات والأفلام المتحركة وغيرها من الأشياء الصامتة أو الناطقة التي يمكن أن يتعلم منها الطالب أو يحاكيها من خلال التعلم بالملاحظة.

ويعد الرسول محمد صل الله عليه وسلم هو النموذج الأعلى وهو الأسوة والقدوة الحسنة في الدين وفي التربية في جميع اقواله وأفعاله، كما اهتم الفلاسفة والعلماء بالتربية بالنموذج ومنهم ابن خلدون الذي اهتم في مقدمته بالتدريس، وأشار إلى ضرورة البدء بالأمثلة الحسية للمتعلم، لأن الطالب المبتدئ ضعيف الفهم، ثم يحدث التدرج حتى تحدث له ملكة في هذا العلم(حمده، ٢٠٢٢).

نشأت استراتيجية النمذجة على يد ميللر ودولار، حيث خرجت من رحم نظرية التعلم الاجتماعي، ويعد ميللر ودولار من رواد المدرسة السلوكية الحديثة في كتابهما "التعلم الاجتماعي والمحاكاة"، حيث حاولا التوفيق بين مبادئ السلوكية والتحليل النفسي، ثم صاغها جوليان راوتر في كتابه "التعلم الاجتماعي وعلم النفس الاكلينيكي"، حيث أكد على مفهوم التعزيز، ثم جاء هوارد كيلي ليطور المحاولات السابقة في بناء ما أسماه "نظرية العزو" في تفسير السلوك الاجتماعي(عبد الوهاب،٢٠٠٥).

يؤيد ذلك ما اشار إليه (طه، ٢٠١٨) من أن النمذجة هي إحدى الاستراتيجيات التي تصنف تحت نظرية التعلم الاجتماعي التي اتفق عليها أنصار المدرسة السلوكية، وأول من اشار إليها هو "البرت باندورا من كندا عام(١٩٢٥)، ولها عدة مسميات منها نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التعلم بالنمذجة، نظرية التعلم بالملاحظة، ونظرية التعلم المعرفية الاجتماعية.

ولقد وردت تعريفات كثيرة للنمذجة منها ما أوردته حسن(٢٠٠٥) من أنها التعلم الذي يتم فيه اكتساب استجابة جديدة, أو تعديل استجابة موجودة سواء كانت هذه الاستجابات معرفية أو مهارية أو وجدانية نتيجة الملاحظة لنموذج يستطيع أداء السلوك سواء أكان نموذجا حسيا أو لفظيا أو رمزيا.

ويعرفها الخفاجي(٢٠١١) بأنها اعادة عرض الموقف الواقعي وتشكيله، مع الحرص على توضيح العمليات التي تدور في هذا الموقف.

كما عرف شحاته، النجار(٢٠١١) النموذج بأنه تمثيل افتراضي يحل محل واقع الأشياء أو الظواهر أو الاجراءات واصفا إياها مما يجعلها قابلة للفهم.

كما يمكن تعريفها بأنها تلك الاستراتيجية التي تحصل من خلال الاعتماد على نقل الخبرة أو الفكرة من فرد لآخر أو لمجموعة من خلال النموذج عن طريق التقليد أو المحاكاة(شبيب، ٢٠٢٣).

وتعرفها أميرة محروس(٢٠٢٣) بأنها عملية الاعتماد على النماذج في نقل فكرة أو خبرة إلى فرد أو مجموعة أفراد، وهي إحدى فنيات وطرق إكساب الأفراد أنماط السلوك الصحيح لتعديل أنماط السلوك الخطأ أو غير المرغوب فيه.

وفي هذا البحث يمكن تعريفها اجرائيا بأنها مجموعة من الاجراءات والممارسات النظرية والعملية المصحوبة بالتعليق والشرح الصوتي الملقاة على مسامع الطلاب لكل خطوة ولكل مرحلة من مراحل تصميم وتنفيذ الأعمال النسجية اليدوية بحيث تتكامل تلك الممارسات ذهنيا وعمليا لدى الطلاب بشكل يمكنهم من محاكاة ذلك النموذج المقدم.

أهمية استراتيجية النمذجة والحاجة إليها:

وللنمذجة أهمية كبيرة في إحداث عملية التعلم لدى الطلاب، فهي تعد وسيلة مهمة وفعالة في اكساب المتعلمين المهارات والمعارف نتيجة استخدامها في تدريس موضوع أو وحدة تعليمية.

ويتيح التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة للطلاب فرص توليد الأفكار التي تعينهم على فهم الظواهر وحل المشكلات واختبار فاعليتها في التغير العلمي، الأمر الذي يؤدي إلى تعميق فهمهم للمفاهيم العلمية واستخدامها في التفسير العلمي وحل المشكلات وتزويدهم بفهم لطبيعة المعرفة العلمية من حيث كيفية توليدها واستخدامها وتطويرها(أسعد، ٢٠١٧).

ويشير عبيد(٢٠٠٩) وأبو الوفا(٢٠٢٣) إلى أن استراتيجية النمذجة من أقوى استراتيجيات التعلم من حيث التأثير، واحداث تغيرات دافعية مثل تدعيم الفاعلية الذاتية، والاصرار على تحقيق المقاصد والأهداف، كما أن لها تأثير على الأداء من خلال التوجيه المباشر للتفكير والاتجاهات، وادارة وتنظيم العمل المعرفي.

يتفق ذلك مع ما ذكرته الأسدي(٢٠١٥) من أهمية النمذجة في: التأثير الإيجابي على المتعلمين بما يتوافق مع الفصول ذات الكثافة العالية، والاهتمام بتطبيق عبارة "فكر كما تراني افكر" عن "اعمل كما تراني أقول"، واحداث تغيرات دافعية مثل دعم الفاعلية الذاتية، والإصرار على تحقيق الأهداف.

ويعتمد التدريس بالنمذجة على تصميم مهمات وطرح مشكلات، وأنشطة تعلمية يتفاعل معها الطلاب بما يتيح لهم اكتساب خبرات تعليمية ينطلقون منها في بناء نماذج عقلية تعينهم على اضفاء معنى لهم.(Buckley, Gobert,2000)

عطفا على ما سبق فإن التدريس بالنمذجة يمكن أن يفيد في: تعديل أنماط السلوكيات الاجتماعية من خلال اتباع اسلوب علاجي، وتنشيط الحس التخيلي لدى الفرد وقدرته على التصور والتوقع، تحسين التصرفات الخطأ، وتطوير اسلوب المعالجة المعرفية أثناء التعلم بالتدريب، واكتساب الطلاب أنماط سلوكية صحيحة يمكن تطبيقها في مواقف حية، وشرح المواقف الحياتية والتعليمية للقيام بتيسير التعلم، وتعلم كيفية ملاحظة الاخرين بدون تقليد(الأشقر، ٢٠١٨).

مما تقدم يتضح أهمية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية العديد من جوانب التعلم لدى الفرد على مستوى الدعم لعملية التدريس من خلال توصيف كيفية التطبيق النظري والعملي للمعارف والمهارات المرتبطة بمجالات التربية الفنية المختلفة، وأنماط التفكير المختلفة المرتبطة بتلك المهارات.

عمليات التعلم باستراتيجية النمذجة:

يقوم التعلم بالنمذجة على العديد من العلميات التي تسهم في تعلم الطالب للنموذج المقدم من جانب المعلم أو أي مصدر آخر يقوم بتقديم النموذج، ومن تلك العمليات:

الانتباه: فوجود النموذج لا يؤثر على المتعلم ما لم ينتبه له، فقد يتجاهل الشخص النموذج وسلوكياته المتضمنة، ويتأثر الانتباه للنموذج بمجموعة من العوامل منها خصائص النموذج، والشخص القائم بالملاحظة، ومستوى الدافعية لديه، والجاذبية المتبادلة بين الشخص والنموذج، وكفاءة النموذج.

الاحتفاظ: وهو تخزين استجابة النموذج في ذاكرة المتعلم، عن طريق الترميز، أو على شكل رموز لفظية يدونها المتعلم، ثم تكرارها واستدعاؤها والافادة منها.

الأداء: عند تقبل سلوك النموذج من جانب المتعلم ويرى أنه مناسب له فيميل لتكرار سلوك النموذج.

الدافعية: وهي الرغبة والحافز لأداء الاستجابة المكتسبة، وتعد الدافعية أحد الشروط الأساسية لحدوث التعلم بالملاحظة، فقد تتوافر بقية الشروط السابقة ولا تصدر استجابة المتعلم نظرا لعدم وجود الدافع لذلك(قطامي، اليوسف، ٢٠١٠)، (محمد، ٢٠٠٧).

يتفق ذلك مع ما اشار إليه اللقاني(١٩٩٥) من أن عملية التعلم بالنمذجة تتضمن مجموعة من العمليات تتركز في الانتباه إلى العلامات التي تظهر على النموذج، والترميز في الذاكرة-تخزين الصورة البصرية-، ثم استدعاء تلك الصور من الذاكرة، والانتاج الدقيق للنشاط أو السلوك الذي تم ملاحظته، وامتلاك القدر الكافي من الدافعية لتطبيق التعلم الجيد، ثم مرحلة التعزيز الذاتي، حيث يعزز المتعلم ذاته، أي تعزيز الأداء الذي يصل أليه، ويسلك بمقتضاه مستغلا امكانياته الخاصة التي يمتلكها.

مما سبق يرى الباحث أن انتباه المتعلم ودافعيته للتعلم يمثلان أهم العوامل المؤثرة في استراتيجية النمذجة بالإضافة إلى مراعاة قدرة المتعلم العقلية والجسمية في تقليد سلوك النموذج، ويمكن زيادة دافعية التعلم لدى المتعلم بالنمذجة عن طريق معرفة نتائج السلوك التي حصل عليها النموذج، وكذلك الشبه بين المتعلم وبين النموذج سواء في العمر أو الجنس، كما يمكن شد انتباه الملاحظ من خلال تلقين المتعلم النموذج لفظيا كقول "انتبه لما أقوم به"، أو استخدام بعض النماذج الجذابة التي تثير المتعلم لتعلم النموذج.

خطوات التعلم باستراتيجية النمذجة:

اختلفت الدراسات السابقة والأدبيات في تحديد خطوات التعلم بالنمذجة إلا أن كل من تلك الدراسات ذهب لذكر تلك الخطوات بما يتناسب ومتغيرات بحثه، الأمر الذي جعل هناك تباين وعدم اتفاق بين تلك الدراسات والأدبيات التي اطلع عليها الباحث في تحديد تلك الخطوات، وعليه فقد تم اختيار الخطوات التالية للتعلم بالنمذجة لما رأى فيها من مناسبة للبحث الحالي، بالإضافة إلى أنها أكثر شمولا لجميع جوانب تقديم النموذج، حيث ذكر محمد (٢٠١٨) مجموعة من الخطوات تمثلت في:

تحديد الهدف التعليمي: أول خطوة في تطبيق استراتيجية التعلم بالنمذجة هي تحديد الهدف التعليمي بوضوح، فعلى المعلم تحديد المفاهيم أو المهارات التي يرغب في تعليمها للطلاب باستخدام النمذجة.

اختيار النموذج المناسب: على المعلم اختيار نموذج مناسب لشرح أو توضيح الهدف الذي سبق تحديده، ويمكن أن يكون النموذج شخصًا حقيقيًا أو محاكاة أو حتى استخدام وسائل تعليمية مثل الفيديوهات أو النماذج المعملية.

تقديم النموذج: وفي تلك الخطوة يتم تقديم النموذج أمام الطلاب بطريقة واضحة ومفهومة، ويمكن أن يشمل شرحا مفصلا لكيفية تطبيق المفهوم أو المهارة.

تشجيع التفاعل والتطبيق: بعد تقديم النموذج، ينبغي تشجيع الطلاب على المشاركة الفعّالة، وذلك من خلال الطلب منهم محاكاة النموذج أو تطبيق المفهوم عمليا، حيث يساعد هذا الاجراء في تعزيز التفاعل والتعلم العملي.

التقييم وإعادة التوجيه: على المعلم تقييم أداء الطلاب ومستوى فهمهم للمفهوم أو المهارة، ولو هناك حاجة إلى إعادة التوجيه أو التفصيل فينبغي تقديمه بشكل فعال.

أنواع التعلم باستراتيجية النمذجة:

يطلق علي النمذجة المباشرة أو الحية هي التفاعل المباشر بين الفرد والأشخاص المحيطين به في الحياة الواقعية ، أما التفاعل غير المباشر مع الوسائل الإعلامية المختلفة كالتلفاز والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة فيطلق عليه النمذجة المصورة، بينما التفاعل المباشر والعملي من خلال تقديم التعليمات والارشادات من الملاحظين للشخص الملاحظ اثناء عرض النموذج تسمى النمذجة بالمشاركة، حيث يقوم المسترشد من خلال هذا النموذج بمراقبة النموذج الحي أولًا ثم يقوم بتأدية الاستجابة بمساعدة وتشجيع المرشد، ثم يؤدي الاستجابة بمفرده في النهاية، وبعض التفاعلات الأخرى غير المباشرة مثل القصص تسمى النمذجة الضمنية أو التخيلية وتعد من أهم المصادر للتعلم بالنمذجة(الشمري، ٢٠٢١).

بينما يرى القطيش(٢٠١٢)، يوسف(٢٠٢١) أن أنواع التعلم بالنمذجة تتمثل في:

النمذجة اللفظية: وتحدث بالكلام عن طريق تعلم الفرد كيفية الربط بين الأشياء المعقدة وتعلم كيفية التصرف في المواقف غير المألوفة لديه، وكيفية أداء التصرف المطلوب في المواقف التي يتعرض لها الإنسان.

النمذجة الرمزية: وتحدث عن طريق الصور، والأفلام، والتلفاز، ووسائل الإعلام الأخرى التي تلعب دورا مهما في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية، وسلوكيات الأفراد، من خلال اكتساب الطالب النماذج السلوكية عبر تلك الوسائل المتنوعة.

النمذجة الحية/الحسية: في هذا النوع من التعلم بالنمذجة، يتعرض فيه الطالب لمثيرات تعلم صادرة من نموذج حي يمكنه الاطلاع عليه بشكل شخصي، مما يؤدي لتكوين خبرات حسية عند الطالب فيتعلم بناء عليها مهارة معينة، أو يكتسب خبرة محددة، وفي هذا النوع من النمذجة لا يطلب من الشخص تأدية سلوكيات النموذج وإنما مجرد مراقبة تلك السلوكيات فقط..

وسوف يستخدم البحث الحالي **النمذجة بالمشاركة**، وهي مزيج بين النمذجة الحية، والنمذجة بالمشاركة لمناسبتها تنمية المهارات العملية الفنية، حيث يؤدي فيها النموذج(المعلم) السلوكيات المستهدفة(مهارات التصميم، والنسيج اليدوي) بوجود الشخص الذي يراد تعلمه تلك السلوكيات(الطلاب عينة البحث)، كما يتبع ذلك بالنمذجة اللفظية أيضا لشرح خطوات النموذج أمام الطلاب مشفوعا بتقديم جميع الوسائل التي تعين المتعلم على فهم المهارة المقدمة في النموذج، ليجمع بذلك بين الجوانب المعرفية والأدائية للمهارة، بصورة تمكنه من محاكاة النموذج وفهم رموزه والأفكار التي ينطوي عليها، ثم بعد ذلك يقوم الطلاب بتأدية المهارة كما رأوها من النموذج(المعلم).

خصائص التعلم باستراتيجية النمذجة:

يتسم التعلم بالنمذجة بالعديد من الخصائص منها:

- **تعديل السلوك لدى الأفراد:** مثل معاقبة أصحاب السلوكيات السلبية، ومكافأة أصحاب السلوكيات الإيجابية، فيقوم الأفراد بالتعلم من اصحاب السلوكيات الإيجابية وعدم القيام بالسلوكيات السلبية.
- **تنمية عادات وقيم الطلاب:** من خلال استخدام نماذج مماثلة لهم ممن يمارسون عادات وقيم إيجابية وتعزيزها أمام الأخرين ليقوموا بتقليدهم، بشرط أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه من خلال ممارسة القيم والأخلاق الحميدة، كما يمكن استخدام النماذج الحية والقصص الهادفة لتجسيد النموذج المماثل أمام المتعلمين.
- **تنمية المهارات الفنية والحرفية لدى الطلاب**: وذلك من خلال استخدام النماذج المباشرة وغير المباشرة التي تهدف إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية(الشهري، ٢٠٢١).

أساليب التعلم باستراتيجية النمذجة:

للتعلم بالنمذجة العديد من الأساليب التي يمكن اتباعها ومراعاتها في بناء النموذج وتقديمه منها:

استخدام الأمثلة العملية: يعد استخدام الأمثلة العملية واحدا من أهم أساليب استراتيجية النمذجة، حيث يمكن للمعلم تقديم أمثلة واقعية توضح كيفية تطبيق المفاهيم والمهارات اثناء الممارسة الفعلية.

تحفيز التعلم العملي: تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة في الأنشطة العملية يعزز فاعلية استراتيجية التعلم بالنمذجة، فيمكن تنظيم ورش عمل تعليمية تتيح للطلاب التجريب والتطبيق العملي للمفاهيم المعروضة.

تشجيع التقليد الإيجابي: وذلك من خلال تعزيز التقليد الإيجابي، يمكن للمعلم تحفيز الطلاب على محاكاة سلوكيات أو أساليب نماذجهم الناجحين، وهذا الاجراء يفيد في تعلم مهارات معينة مثل الكتابة الإبداعية أو الرياضيات المتقدمة، أو المهارات الفنية.

تطوير الفهم التطبيقي: وذلك بتشجيع المعلم للطلاب على فهم كيفية تطبيق المعرفة في مجموعة متنوعة من السياقات، ويشمل ذلك التحدث عن التطبيقات الواقعية والسيناريوهات الممكنة(محمد، ٢٠١٨).

مما سبق يمكن القول أنه إذا ما تم مراعاة والأخذ بتلك الأساليب واستخدامها وبتوجيه الطلاب بشكل صحيح، يمكن لاستراتيجية التعلم بالنمذجة أن تسهم بفعالية في تعزيز فهم الطلاب وتعزيز قدراتهم المعرفية والأدائية لممارسة وتعلم العديد من المهارات، ومنها المهارات الفنية، ومن ثم مهارات النسيج اليدوي كأحد مهارات التربية الفنية التطبيقية.

مميزات وعيوب استراتيجية التعلم بالنمذجة:

تتميز استراتيجية التعلم بالنمذجة بالعديد من المميزات، كما أن هناك بعض العيوب أو الصعوبات التي يمكن أن تواجه المعلم اثناء تطبيقها والتعامل معها، ومن تلك المميزات:

١- **تعزيز التعلم العملي:** استراتيجية التعلم بالنمذجة تشجع على التعلم العملي، والتجربة الفعلية للمفاهيم والمهارات، حيث يستطيع الطالب تطبيق ما تعلمه في سياقات واقعية، مما يزيد من فهمه واستيعابه.

٢. **تطوير المهارات العملية:** تساعد هذه الاستراتيجية في تطوير المهارات العملية مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد، مما يزيد من تميز الطلاب في المجالات المختلفة.

٣. **تشجيع التفكير الإبداعي:** يمكن لهذه الاستراتيجية تحفيز التفكير الإبداعي وإثارة الفضول بين الطلاب، حيث يتعين عليهم إيجاد حلول جديدة وتطوير مهارات الابداع.

٤. **تعزيز التعلم الاجتماعي:** يمكن لهذه الاستراتيجية تعزيز التعلم الاجتماعي من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض والتعاون في عمليات التعلم.

أما عيوب استراتيجية النمذجة بناء على نتائج البحوث التي استخدمتها فتتمثل في:

١- **تحدي التطبيق العملي:** قد يواجه البعض صعوبة في تطبيق بعض المفاهيم أو المهارات بشكل فعال مما يتطلب توجيهًا إضافيًا من المعلم.

٢- **الاعتماد الكبير على النمذجة:** بعض النماذج قد تكون مثلى ولا تعكس الواقع بشكل دقيق، مما يمكن أن يؤدي إلى صعوبة في فهم المفاهيم وصعوبة في تطبيق المهارات.

٣- **توجيه معلم محترف:** لضمان تنفيذ استراتيجية التعلم بالنمذجة بشكل فعال، يتطلب الأمر وجود معلم على قدر كبير من الاحترافية قادر على توجيه الطلاب اثناء عملية التعلم.

٤- **تحديات تقنية:** تتطلب بعض النماذج استخدام تقنية ووسائل تعليمية متقدمة، مما يمكن أن يكون تحديا لإمكانيات بعض المدارس أو المعلمين مما يؤثر على استيعاب الطلاب للنموذج والتعلم منه(الشوربجي، ٢٠٢٤، ١٠ اغسطس).

مما سبق يمكن القول باستخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة، يمكن تحقيق العديد من المزايا والفوائد في تعزيز تفاعل الطلاب مع النموذج المقدم، وتطوير مهاراتهم الفنية، ولكن يجب أيضا العمل على التحسين المستمر في توجيهات المعلم ومواجهة التحديات والمواقف التي قد تنشأ اثناء العملية التعليمية.

التعلم بالنمذجة ومهارات التربية الفنية:

من خلال العرض السابق لطبيعة النمذجة وخطوات تنفيذها وفاعليتها في مجالات التعليم المختلفة يمكن القول بأن التربية الفنية وهي إحدى المواد الدراسية التي تقوم معظم مجالاتها على المهارات العملية، بالإضافة إلى الجوانب المعرفية المتعلقة بتلك المهارات وكيفية أدائها والمفاهيم المتعلقة بها يمكن أن يكون لها اثر كبير في تنمية تلك المهارات وفقا لما ذكرته الأدبيات والدراسات السابقة مثل الشوربجي(٢٠٢٤)، محمد(٢٠١٨).

كما تعد استراتيجية النمذجة أحد الاستراتيجيات الفعالة التي تعتمد على تقليد السلوكيات والمهارات من خلال المعلم أو الشخص ذي الخبرة. في سياق التربية الفنية، تساعد النمذجة الطلاب على تعلم تقنيات الرسم، التشكيل، أو غيرها من الأنشطة الفنية عن طريق مشاهدتهم لكيفية تنفيذ المعلم لهذه المهارات .(Bandura, 1977) ، فالنمذجة تتيح للطلاب فهم كيفية استخدام الأدوات الفنية وتطبيق المبادئ الجمالية بشكل عملي، مما يعزز قدرتهم على إبداع أعمال فنية متميزة.

وتشير الدراسات إلى أن النمذجة في التربية الفنية لا تقتصر فقط على تعلم المهارات التقنية، بل تتعدى ذلك لتشمل أيضًا تعلم الأبعاد الإبداعية والتعبيرية للعمل الفني، فعندما يقوم المعلم بتوضيح طريقة التفكير وراء قراراته الفنية، مثل اختيار الألوان أو التقنيات المستخدمة، يساعد ذلك الطلاب على تطوير أسلوبهم الخاص وتحفيز خيالهم .(Schunk, 2012) فالنمذجة تساهم في تعزيز التفكير الناقد لدى الطلاب، مما يساعدهم على تقييم أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين بشكل أعمق.

وعند دمج النمذجة في تعليم التربية الفنية، يتمكن الطلاب من رؤية العمليات الفنية خطوة بخطوة، مما يساهم في تبسيط المهام المعقدة وتحفيز الإبداع. حيث يرى Zimmerman (2002)، أن المعلم نموذجًا يُحتذى به، حيث يتعلم الطلاب كيفية اتخاذ القرارات الإبداعية والتقنية ضمن السياقات المختلفة في مجال الفنون. من خلال هذه العملية، يتطور الطالب ليس فقط في تعلم المهارات الفنية، بل أيضًا في تنمية التفكير الإبداعي الذي يعد أساسًا في مجال التربية الفنية.

ويؤدي استخدام استراتيجية النمذجة في التربية الفنية أيضًا إلى تحفيز الطلاب على التجربة والممارسة المستمرة، حيث يرون نتيجة العمل الفني في وقت قصير من خلال الممارسة الفعلية. لما أشارت إليه دراسة Johnson & Johnson (1994) من أن استراتيجية النمذجة تعزز المشاركة الفعالة للطلاب في الأنشطة الفنية وتحفزهم على تطوير مهاراتهم الفنية من خلال تطبيق الأساليب المتعلمة. هذه العملية تدعم التحصيل الفني وتعزز قدرة الطلاب على التعبير عن أنفسهم من خلال الفن.

ومجال النسيج كأحد مجالات التربية الفنية ينطوي على الكثير من المهارات العملية، والتي تحتاج في تدريسها إلى استراتيجيات مناسبة لتحقيق أهداف المادة، ونمذجة تلك الأداءات للمتعلمين حتى يستطيعوا ملاحظتها والتدريب عليها وممارستها واتقانها يمكن أن يحقق هذه الأهداف.

كما يبرز دور المعلم المؤهل المتخصص والمطلع على كل جديد في مجال طرق التدريس كي يستطيع تدريس تلك المهارات العملية للمتعلمين بأحدث الطرق والاستراتيجيات المناسبة لكل هدف من أهداف المادة الدراسية بشكل جذاب ومشوق مراعيا بذلك خصائص طلابه ومراحلهم العمرية وقدراتهم العقلية والبدنية اثناء اختيار ونمذجة تلك المهارات.

وهناك العديد من الدراسات والجوث التي اهتمت باستخدام استراتيجية النمذجة في مجالات عديدة سبق ذكرها في مقدمة البحث الحالي، وما يعنينا هنا هو استخدامها في مجال التربية الفنية ومجالاتها المختلفة ومن تلك الدراسات دراسة الخولي(٢٠٠٧)، والتي هدفت إلى استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات بعض تقنيات معالجة الأسطح الخزفية لدى الطلاب المعاقين ذهنيا، ولتحقيق الهدف قام بإعداد برنامج قائم على النمذجة بالفيديو تضمن مهارات معالجة الأسطح الخزفية مثل الملامس والرسم والبطانة والتلوين والمحزوز والاضافة، كما أعد اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، تم تطبيقهما على عينة البحث التي تمثلت في مجموعة تجريبية واحدة قوامها(١٥) طالب وطالبة، تم اختيارهم من المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم تتراوح أعمارهم من(٢٠: ٢٢) عاما، واسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجية النمذجة بالفيديو في تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء الطلاب عينة البحث.

وفي مجال التصوير دراسة محي(٢٠١٦)، حيث هدفت إلى التعرف على أثر طريقة النمذجة في اتقان مهارات الإنشاء التصويري لدى طلاب قسم التربية الفنية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث أدوات الدراسة والتي تمثلت في اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية، واستمارة لتقويم الأداء المهاري، تم تطبيقهما علي عينة مؤلفة من مجموعة تجريبية واحدة قوامها(٣٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية بالعراق، وأسفرت النتائج عن فاعلية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لعينة البحث في مهارات الانشاء التصويري.

وفي مجال التصميم دراسة محمد(٢٠٢٠)، والتي هدفت إلى تنمية مهارات التخطيط والألوان باستخدام استراتيجية النمذجة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق الهدف أعدت الباحثة استمارة لتحليل رسوم تلاميذ، الصف الخامس الابتدائي، والذي بلغ عددهم(٥٠) تلميذ وتلميذة ليمثلوا عينة البحث التي تم اختيارها قصديا، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية التدريس باستخدام النمذجة في وضوح المعلومات، وزيادة القدرة على اكتساب المهارات والمعارف، ورفع مستوى التعليم لديهم.

وفي الرسم على الزجاج استهدفت دراسة عبدالحسين(٢٠٢١) الكشف عن فاعلية التدريس باستراتيجية النمذجة المعرفية لإتقان مهارات الرسم على الزجاج لطالبات المرحلة المتوسطة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة لتقويم الأداء المهاري للطلاب عينة البحث التي تكونت من(٤٠) طالب وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة قوام كل منهما(٢٠) طالب وطالبة، واسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام النمذجة على المجموعة الضابطة في مهارات الرسم على الزجاج.

وهدفت دراسة(2019) .Cheng, V. M. Y إلى الكشف عن كيفية استخدام النمذجة في تعزيز الإبداع الفني لدى الطلاب في مجال الاستدامة البيئية في الأعمال الفنية من خلال موضوعات حياتية يومية في التعليم العالي، ولتحقيق الهدف أعد الباحث استبيانات لقياس مستوى الإبداع قبل وبعد التجريب، بالإضافة إلى بطاقة تقييم الأعمال الفنية التي أعدها الطلاب، تم تطبيقها على عينة قوامها(١٢٠) طالبا جامعيا من تخصصات متنوعة في جامعة هونج كونج، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام النمذجة في موضوعات الاستدامة البيئية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، واستخدم الباحث التصميم شبه تجريبي، ودلت النتائج على فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في التدريس، حيث أدى إلى زيادة ملحوظة في مستويات الإبداع لدى الطلاب، خاصة في كيفية تطبيقهم لمفاهيم الاستدامة البيئية في أعمالهم الفنية.

وحاولت دراسة(2020) .Hatfield, C., Montana, V., & Deffenbaugh, C التعرف على تأثير استخدام النمذجة في تعزيز الإبداع في الفن، حيث قام الباحثان ببناء مقاييس الإبداع الفني، اضافة إلى اجراء المقابلات مع المتعلمين لتقييم التجربة، تم تطبيق تلك الأدوات على عينة مكونة من(٤٥) طالبا من المرحلة الثانوية بولاية تكساس، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية، وأخرى ضابطة، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية عن الضابطة، حيث أظهروا مستويات أعلى من التفكير الإبداعي والنقدي في أعمالهم الفنية.

كما استهدفت دراسة(2021) .Smith, K. E., & Diaz, A التعرف على فاعلية النمذجة في تحسين تفاعل الطلاب مع دروس التربية الفنية في المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف استخدم الباحثان استبيان لقياس مستوى التفاعل قبل وبعد اجراء التجربة، وبطاقة ملاحظة لتقييم الأعمال الفنية، تم تطبيقهم على عينة قوامها(٧٥) طالبًا في المرحلة الثانوية من ثلاث مدارس مختلفة في ولاية كاليفورنيا، تم تقسيم إلى مجموعتين تجريبية تلقت دروسًا فنية تضمنت استراتيجيات النمذجة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، ودلت النتائج على فاعلية

النمذجة في زيادة مستوى المشاركة والتفاعل من جانب طلاب المجموعة التجريبية، الأمر الذي أدى إلى تحسين أدائهم وإبداعهم في الأعمال الفنية.

وهدفت دراسة Lee, J. H., & Choi, H. J. (2022) إلى استقصاء تأثير استراتيجية النمذجة بواسطة المعلم على الكفاءة الذاتية الفنية والأداء لدى الطلاب في تعليم الفنون البصرية، وقام الباحثان بإعداد مقياس للكفاءة الذاتية، تم تطبيقه على عينة من طلاب المرحلة الثانوية قوامها(٩٠) طالبا من مدرستين في سيول بكوريا الجنوبية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج إلى فاعلية النمذجة بالمعلم في زيادة الكفاءة الذاتية الفنية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مما سبق يتضح استخدام استراتيجية النمذجة وفاعليتها في العديد من مجالات التربية الفنية كالخزف والتصميم والتصوير والرسم على الزجاج، ويحاول البحث الحالي مدى فاعليتها مع مهارات النسيج كأحد مجالات التربية الفنية، كما تنوعت كذلك عينات الدراسات السابقة بين المرحلة الابتدائية، والمرحلة الجامعية، كما اتضح فاعلية تلك الاستراتيجية مع الطلاب الأسوياء والمعاقين ذهنيا كما في دراسة الخولي(٢٠٠٧).

كما تباينت مواد المعالجة وأدوات البحث المستخدمة في تلك الدراسات ما بين برامج تعليمية وأنشطة قائمة على استخدام النمذجة، وتنوعت لذلك أدوات القياس بين الاختبارات التحصيلية المعرفية، وبطاقات الملاحظة واستمارات التقويم المهاري، وإن اتفق جميعها في الهدف والنتيجة بفاعلية النمذجة في تنمية تلك المهارات وما تضمنته من جوانب معرفية.

واستفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في بناء الاطار النظري واعداد مواد المعالجة وأدوات البحث، وان اختلف عنها في الهدف والمجال الفني، وعينة البحث، حيث استهدف الحث الحالي تنمية مهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

كما تمثلت افادة الباحث من هذا المحور في التعرف على استراتيجية النمذجة وأنواعها مما ساعده على تحديد النوع المناسب لعينة البحث، وبما يناسب مهارات النسيج اليدوي، وفي ضوء تحديد خطوات هذه الاستراتيجية صار الباحث في تقديم النموذج المناسب للطلاب والمهارة وترتيب تنفيذ المهارات وفقا لإجراءات الاستراتيجية، وعليه تم بناء مواد المعالجة التجريبية التي تمثلت في كتاب الطالب حول دراسة مهارات النسيج اليدوي(١/١) وفقا لإجراءات استراتيجية النمذجة، وكذلك تقديم دليلا للمعلم بوضح له كيفية السير في تدريس تلك المهارات وفقا لاستراتيجية النمذجة.

إجراءات البحث:

التصميم التجريبي:

استخدم البحث التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة الضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي، ويشتمل علي مجموعة تجريبية واحدة وأخري ضابطة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي لبيان أثر المتغير المستقل وهو استراتيجية النمذجة علي المتغير التابع وهو مهارات النسيج اليدوي البسيط(١/١).

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

١- **المحتوى:** جوانب إعداد المشغولة النسجية من حيث التصميم، وخطوات التنفيذ.

٢- **العينة:** عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمنطقة مصر الجديدة الأزهرية- بمعهد الحجاز الأزهري- محافظة القاهرة.

٣- **المعالجة:** استراتيجية النمذجة والتعرف على فاعليتها في مساعدة الطلاب عينة البحث على إعداد المشغولة النسجية.

أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية:

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في:

١- استبانة تحديد مهارات النسيج اليدوي(١/١) المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

٢- اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النسيج اليدوي(١/١).

٣- بطاقة ملاحظة أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي لمهارات النسيج اليدوي(١/١).

مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية في:

١- كتاب الطالب في مهارات النسيج اليدوي(١/١) القائم على استراتيجية النمذجة.

٢- دليل المعلم لتدريس مهارات النسيج اليدوي(١/١) وفقاً لاستراتيجية النمذجة.

أولاً: بناء أدوات البحث وضبطها

١- استبانة لتحديد مهارات إعداد المشغولة النسجية(١/١) المناسبة للطلاب عينة البحث من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- الهدف من الاستبانة:

استهدفت هذه الاستبانة تحديد مهارات إعداد المشغولة النسجية(١/١) من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين في التربية الفنية وطرق تدريسها.

- مصادر بناء الاستبانة:

اعتمد الباحث في بناء الاستبانة على المراجع والمصادر والأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

- الاستبانة في صورتها الأولية:

تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من(١٩) مهارة مقسمة على محورين رئيسين، الأول خاص بالتصميم، واشتمل على (٨)، والثاني خاص بمراحل تنفيذ المشغولة النسجية واشتمل على(١١) مهارة.

واستخدم الباحث مقياس التقدير ثلاثي الأبعاد(مناسبة – غير مناسبة – تعدل) للسؤال عن مدى مناسبة تلك الجوانب للطلاب عينة البحث، مع إتاحة الفرصة للمحكم, لإضافة ما يراه مناسباً من الأبعاد, كما أتيح الفرصة للمحكم لتعديل الصياغة اللغوية، أو نقل عبارة من بعد لآخر، وذلك في المكان الخاص بـ"تعدل" في الاستبانة.

- تعليمات الاستجابة على الاستبانة:

اهتم الباحث بخطوة إعداد التعليمات، بحيث شملت الهدف من الاستبانة، وروعي فيها أن تكون واضحة، ومختصرة، وتوضح للمستجيب الإجابة عن كل العناصر.

- ضبط الاستبانة:

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، تم عرضها على المحكمين(٩) محكم من المتخصصين في التصميم, وطرق تدريس التربية الفنية، وأشغال النسيج، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة, وطلب منهم إبداء الرأي في الاستبانة، من حيث ما يلي:

- مدى تمثيل هذه الأبعاد وشمولها لمراحل إعداد وتنفيذ المشغولة النسجية.
- مدى مناسبة تلك الأبعاد للطلاب عينة البحث.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- دقة تعليمات الاستجابة على القائمة.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وفى ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة الاستبانة، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات، من حذف وتعديل، أخذت في الاعتبار، عند بناء الاستبانة في صورتها النهائية.

- الصورة النهائية للاستبانة:

بعد إجراء التعديلات اللازمة، من حذف أو إضافة أو تعديل، في ضوء ما أسفرت عنه آراء المحكمين، تم صياغة الاستبانة في شكلها النهائي، ثم قام الباحث بعرض الاستبانة مرة أخرى على المحكمين(٩) محكم، وذلك بهدف الوصول لقدر مناسب من الدقة في تحديد الأبعاد المناسبة للطلاب عينة البحث، حيث تم اختيار الأبعاد التي تم الاتفاق عليها- بعد إعادة التطبيق- من قبل المحكمين بدرجة اتفاق لا تقل عن(٨٠%) من عدد المحكمين، وتم حذف المهارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن هذه النسبة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تحتوي على محورين رئيسين، الأول خاص بالتصميم، واشتمل على(٤) مهارات، والثاني خاص بمراحل تنفيذ المشغولة النسجية واشتمل على(١١) مهارة، ليصبح مجموعها (١٥) خمسة عشر مهارة، ولا تعد هذه المهارات هي كل ما يتعلق بالمشغولة النسجية من تصميم وتنفيذ، وانما اختار الباحث منها ما يتناسب مع طبيعة العينة-الصف الثاني الإعدادي- وخصائصهم العقلية والبدنية، وما أسفرت

عنه نتائج التحكيم على تلك المهارات، والجدول التالي يوضح تلك المهارات ونسب اتفاق السادة المحكمين عليها.

جدول ١

القائمة النهائية لمهارات النسيج اليدوي(١/١) المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي ونسب اتفاق المحكمين

أبعاد الاستبانة	التكرارات	نسبة الاتفاق
المحور الأول: التصميم:		
١- يرسم تصميم مكون من الوحدات الهندسية على ورق مناسب مساحة ٢٠×٢٠سم.	٩	%١٠٠
٢- يستخدم عناصر التصميم الضرورية للعمل النسجي من نقط وخطوط وألوان ومساحات.	٩	%١٠٠
٣- يبرز أسس التصميم الضرورية للعمل النسجي من وحدة واتزان وتناسب وايقاع.	٩	%١٠٠
٤- يلون التصميم بنفس الوان التنفيذ على النول.	٩	%١٠٠
المحور الثاني: مراحل تنفيذ المشغولة النسجية		
١- يشكل بروازا (نول) مقاس(٢٥×٢٥) سم من الخشب أو من الورق المقوى.	٩	%١٠٠
٢- يقوم بعمل حزوز في النول في الاتجاه الطولي الرأسي من الجانبين بأداة مناسبة تفصل بينها(٥) ملليمتر	٨	٨٨,٨ %
٣- يسدي النول بخيوط قطنية بيضاء بحيث تمر في الحزوز المنتظمة في جسم النول.	٩	%١٠٠
٤- يشد خيوط السداة بقوة متوسطة.	٩	%١٠٠
٥- يختار ثلاثة ألوان على الأكثر لتمثل خيوط اللحمة تكون نفس الألوان المستخدمة في التصميم.	٩	%١٠٠
٦- يضع التصميم أسفل خيوط السداة ليسير وفقا لمساحاته وألوانه.	٩	%١٠٠
٧- يستخدم الإبرة البلاستيك أو المكوك لعمل خيوط اللحمة الأفقية.	٨	٨٨,٨ %
٨- يربط خيط اللحمة بداية في خيط السداة ويمرر الإبرة أسفل خيط السداة ثم يرفعها ويمررها فوق السداة.	٨	٨٨,٨ %
٩- يستخدم مشط لدك خيوط اللحمة مع خيوط السداة.	٩	%١٠٠
١٠- يعكس اتجاه اللحمة في الصف التالي لتكون عكس الصف السابق.	٩	%١٠٠
١١- يقطع خيوط السداة ويربطها ببعضها جيدا في نهاية العمل النسجي.	٩	%١٠٠

وبذلك يكون تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه: ما مهارات النسيج اليدوي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢- اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النسيج اليدوي(١/١).

في ضوء أهداف البحث وما اسفرت عنه القائمة النهائية للمهارات قام الباحث بتصميم اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النسيج اليدوي لطلاب الصف الثاني الإعدادي، واتبع في تصميمه الإجراءات التالية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:**

هدف الاختبار إلى قياس الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

- **تحديد مكونات الاختبار:**

تم تحديد مكونات الاختبار من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات ذات الصلة، وفي ضوء أهداف البحث، وقائمة المهارات التي تم التوصل إليها جدول(١)، **حيث تكون الاختبار في صورته الأولية** من (٣٥) سؤالا من أسئلة الاختيار من متعدد، حول الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات النسيج اليدوي وهي التصميم، والتنفيذ.

- **التصميم العام للاختبار:**

تم تصميم الاختبار بحيث تضمن ثلاثة أجزاء أساسية:

الجزء الأول: يتضمن البيانات الأساسية للطالب.

الجزء الثاني: يتضمن الهدف من الاختبار، وتعليمات الاختبار، ومثال توضيحي لكيفية الإجابة عن الاختبار.

الجزء الثالث: يشتمل على أسئلة الاختبار؛ وتتمثل في(٣٠) سؤالا من أسئلة الاختيار من متعدد في صورته النهائية.

- **التقدير الكمي للاختبار:**

استخدم الباحث التقدير الكمي بالدرجات حتى يمكن التعرف على درجة قياس الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في كل مكون من مكونات الاختبار، وتم تحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخطأ، وعليه تكون الدرجة الكلية للاختبار(٣٠) درجة تمثل الصورة النهائية لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات النسيج اليدوي.

- **ضبط الاختبار:**

اتبع الباحث في ضبط الاختبار الإجراءات التالية:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ (٩) محكمين بهدف التأكد من:

- سلامة الصياغة الإجرائية لمفرداته ووضوحها.
- دقة التعليمات التي وضعها الباحث.
- صلاحية الاختبار للاستخدام في قياس ما وضع لقياسه.

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون وقد تلخصت في تغيير بعض صياغات الأسئلة لتناسب عينة البحث، وبعد التحقق من توفر معايير الصدق الظاهري للاختبار؛ والذي كشف عنه الإجراء السابق، قام الباحث بتطبيق الاختبار على **عينة استطلاعية** من طلاب الصف الثاني الإعدادي - من خارج عينة البحث الأساسية- بلغ عددهم (١٦) طالب.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (١٦) طالبا من طلاب الصف الثاني الإعدادي، وذلك لحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، وحساب زمن الاختبار، والاتساق الداخلي لأسئلته ومستوياته، وثبات درجاته، وفيما يلي بيان ذلك:

- **حساب زمن الاختبار:** تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع أفراد العينة الاستطلاعية في الإجابة عن الاختبار ككل؛ حيث تم قسمة الزمن الذي استغرقه جميع طلاب العينة الاستطلاعية (٩٦٠) على عدد الطلاب (١٦)، وقد وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة على جميع مفردات الاختبار (٦٠) دقيقة، بما فيها زمن التعليمات.
- **حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز؛ حيث تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٤٤-٠,٦٣)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٧-٠,٥٦)، كما تراوحت معاملات التمييز بين (٠,٥٠-٠,٨٨)، وهي معاملات سهولة وصعوبة وتمييز مقبولة.
- **حساب الاتساق الداخلي للاختبار:** لتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار وبين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه ويمكن توضيح ذلك بالجدول رقم (٢).

جدول ٢

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل سؤال وبين الدرجة الكلية للاختبار والدرجة الكلية لكل مستوى من مستويات اختبار التحصيل الدراسي (ن=١٦)

التذكر		الفهم		التطبيق	
م	الارتباط بالمجموع	الارتباط بالمستوى	م	الارتباط بالمجموع	الارتباط بالمستوى	م	الارتباط بالمجموع	الارتباط بالمستوى
١	٠,٦٩٩	٠,٧٧٦	٦	٠,٧١٢	٠,٧٨٦	٣	٠,٥٨٥	٠,٦١٧
٢	٠,٥٧٩	٠,٧٠١	١٥	٠,٥٨٩	٠,٦٨٧	٧	٠,٨٠٢	٠,٧٦٠
٤	٠,٥٢٦	٠,٦٣٤	١٧	٠,٦٦٤	٠,٦٨٧	٩	٠,٥٣٩	٠,٥٠٣
٥	٠,٥٢٦	٠,٨١٥	١٨	٠,٦٣٩	٠,٦٨٧	١٠	٠,٦٧٤	٠,٦٨١
٨	٠,٧٧٧	٠,٧٧٠	٢٦	٠,٦٣٩	٠,٦٧١	١١	٠,٨٠٢	٠,٧٨٢
٢٥	٠,٤٨٨	٠,٤٥٣	٢٧	٠,٨٩٢	٠,٨٠٩	١٢	٠,٨٩٢	٠,٨٧٣
٢٩	٠,٧٨٩	٠,٨٦٠				١٣	٠,٨٦٦	٠,٨٩٥
٣٠	٠,٧٦٤	٠,٧٢٤				١٤	٠,٧٣٩	٠,٨٠٣
						١٦	٠,٧٧٧	٠,٧٣٩
						١٩	٠,٧٧٧	٠,٨٦٧
						٢٠	٠,٦٦٤	٠,٦٣٦
						٢١	٠,٥٦٤	٠,٦١٠
						٢٢	٠,٨٦٦	٠,٨٩٥
						٢٣	٠,٥٧٦	٠,٦٩٦
						٢٤	٠,٥٥١	٠,٦١٠
						٢٨	٠,٧٢٤	٠,٧٤٦

يتضح من الجدول رقم (٢) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين أسئلة الاختبار والمجموع الكلي له؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٤٨٨ -٠,٨٩٢)، وجميعها معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والكبيرة، كما تراوحت معاملات ارتباط أسئلة مستوى التذكر بدرجته الكلية بين(٠,٤٥٣-٠,٨٦٠)، كذلك تراوحت معاملات ارتباط أسئلة مستوى الفهم بدرجته الكلية بين(٠,٦٧١-٠,٨٠٩)، في حين تراوحت معاملات ارتباط أسئلة مستوى التطبيق بدرجته الكلية بين (٠,٥٠٣-٠,٨٩٥)، وهي معاملات ارتباط تتراوح بين المتوسطة والكبيرة.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث بلغ معامل الارتباط لمستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) على الترتيب (٠,٨٦٩؛ ٠,٩٢٨؛ ٠,٩٧٣) وهي معاملات ارتباط كبيرة، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **حساب ثبات درجات اختبار التحصيل:** تم حساب ثبات درجات الاختبار من خلال استخدام معادلة كيودر ريتشاردسون الصيغة ٢١، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول ٣

معاملات ثبات درجات اختبار التحصيل ككل ولمستوياته الثلاثة باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون الصيغة ٢١ (ن=١٦)

مستويات الاختبار	عدد الأسئلة	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	التباين (ع^{٢})	معامل الثبات
التذكر	٨	٨	٤	٨,١٣٣	٠,٨٦
الفهم	٦	٦	٢,٦٨	٤,٤٩٦	٠,٨
التطبيق	١٦	١٦	٧,٩٣	٣٦,٣٢٩	٠,٩٥
الاختبار ككل	٣٠	٣٠	١٤,٦٢	١٠٦,٢٥٠	٠,٩٦

يتضح من الجدول(٣) أن معامل الثبات لدرجات اختبار التحصيل ككل لدى تلاميذ العينة الاستطلاعية بلغ (٠,٩٦)، بينما بلغ معامل الثبات للمستويات الثلاثة للاختبار(التذكر، الفهم، التطبيق) على الترتيب(٠,٨٦، ٠,٨؛ ٠,٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وجاهزًا للتطبيق في صورته النهائية على عينة البحث الأساسية متكوناً من (٣٠) سؤالاً.

- **الاختبار في صورته النهائية:**

بعد إجراء التعديلات التي وردت من المحكمين، وما أسفرت عنه إجراءات صدق الاتساق الداخلي، ومعاملات الثبات أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من(٣٠) سؤالا من أسئلة الاختيار من متعدد لقياس الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

٣- بطاقة ملاحظة أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي لمهارات النسيج اليدوي:

- الهدف من البطاقة:

قياس مستوى أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي لمهارات النسيج اليدوي.

- اختيار أسلوب التقييم:

اختار الباحث أسلوب العلامات ليدل بذلك علي درجة أداء الطالب للمهارة، وذلك لما يتحه هذا الأسلوب من وضع علامة (√) أسفل المكان المخصص وفور قيام الطالب بأداء المهارة.

- تحديد المهارات التي تضمنتها البطاقة:

تم تحديد المحاور الرئيسة للبطاقة وهي، **التصميم**، وتضمن(٤) أربع مهارات، **والمحور الثاني هو تنفيذ المشغولة النسجية**، وتضمن(١١) أحد عشر مهارة، والتي تم تدريب الطلاب عينة البحث عليها، واشتملت البطاقة في صورتها الأولية علي(١٥) مهارة من مهارات النسيج اليدوي.

- تعليمات البطاقة:

قام الباحث بوضع تعليمات البطاقة، بحيث تكون واضحة وشاملة لأسلوب التقييم المستخدم، كما تم تحديد معيار لتحديد مستوي أداء الطلاب لكي يفرق الملاحظ بين مستوي الأداء الجيد والضعيف، وتم تحديد خمس مستويات لأداء المهارة، فإذا قام التلميذ:

أ- بجميع سلوكيات المهارة بسرعة ودقة(ممتاز)= ٥ درجات .

ب- بجميع سلوكيات المهارة بسرعة ودقة غير مناسبين(جيد جداً)= ٤ درجات.

ج- ببعض سلوكيات المهارة بسرعة ودقة(جيد)= ٣ درجات.

د- ببعض سلوكيات المهارة بسرعة ودقة غير مناسبين(متوسط)= ٢ درجتان.

هـ- بسلوك واحد أولا يستطيع أداء سلوكيات المهارة(ضعيف)= ١ درجة واحدة.

- ضبط بطاقة الملاحظة:

- تقدير صدق البطاقة:

استخدم الباحث صدق المحكمين لتقدير صدق البطاقة، عن طريق عرض البطاقة علي مجموعة من المحكمين(٩) محكمين من المتخصصين في التربية الفنية، وطرق التدريس، بهدف التأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لمفردات البطاقة، ووضوحها، وإمكانية ملاحظة المهارات التي تضمنتها من جانب القائم بالملاحظة.

وبعد عرض البطاقة علي المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة، والتي تمثلت في الصياغات اللغوية ولم يتم حذف أو اضافة مهارات أخرى عما تضمنته البطاقة في صورتها الأولية.

- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:** تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث (من غير عينة البحث الأساسية) بلغت (١٦) طالبا من طلاب الصف الثاني الإعدادي، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات البطاقة، وثبات درجاتها، وفيما يلي بيان ذلك:

- **حساب الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة الملاحظة:** لتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة فرعية والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، ويمكن توضيح ذلك بالجدول رقم (٤).

جدول ٤

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة فرعية وبين الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (ن=١٦)

مهارة التصميم			مهارة تنفيذ المشغولة النسجية		
م	الارتباط بالمجموع	الارتباط بالمهارة	م	الارتباط بالمجموع	الارتباط بالمهارة
١	٠,٨٦١	٠,٨٦٦	٥	٠,٧٥١	٠,٧٦٠
٢	٠,٨٨٧	٠,٩٠٣	٦	٠,٨٠١	٠,٧٧٨
٣	٠,٩٢٤	٠,٩٥٥	٧	٠,٦٩٢	٠,٦٨٢
٤	٠,٨٣٣	٠,٨٣٣	٨	٠,٧٨٢	٠,٧٩٩
			٩	٠,٧٩٩	٠,٨٠٧
			١٠	٠,٤٢٣	٠,٤٥٧
			١١	٠,٨٢٢	٠,٨٣١
			١٢	٠,٨٢٩	٠,٨٢٢
			١٣	٠,٩٠٦	٠,٩٠٤
			١٤	٠,٩٢٠	٠,٩٢٤
			١٥	٠,٧٩٧	٠,٧٩٢

يتضح من الجدول رقم(٤) أن ثمة ارتباطًا طرديًا بين عبارات بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لها؛ حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين(٠,٤٢٣ -٠,٩٢٤)، وجميعها معاملات ارتباط موجبة وتتراوح بين المتوسطة والكبيرة، كما تراوحت معاملات ارتباط مهارات التصميم بالدرجة الكلية للمهارة بين(٠,٨٣٣-٠,٩٥٥)، كذلك تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لمهارات تنفيذ المشغولة النسجية بين(٠,٤٥٧-٠,٩٢٤) وبذلك أصبحت بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة مقبولة ومناسبة من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مهارة من مهارات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة؛ حيث بلغ معامل الارتباط لمهاراتي(التصميم، تنفيذ المشغولة النسجية) على الترتيب(٠,٩٨٥؛ ٠,٩٩٧) وهي معاملات ارتباط كبيرة، وبذلك أصبحت البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- **حساب ثبات درجات بطاقة الملاحظة:** تم حساب ثبات درجات بطاقة الملاحظة من خلال ما يسمى بثبات الملاحظة عبر الأفراد أو الاتساق بين الأفراد المختلفين في عملية الملاحظة، وذلك بأن قام الباحث ومعلم التربية الفنية بإجراء عملية ملاحظة مستقلة لطالب واحد فقط من أفراد العينة الاستطلاعية؛ حيث توصل الباحث والمعلم إلى النتائج نفسها بتطبيق بطاقة الملاحظة ومؤشراتها(١٥ مؤشراً) على نفس الطالب؛ ثم تم استخدام (معادلة كوهين كابا) لحساب معامل الثبات بين ملاحظة كلًا من الباحثان، وصيغتها (طعيمة، ٢٠٠٤): K=PA-PC 1- PC / ؛ حيث K معامل ثبات كابا، PA نسب الاتفاق الملاحظة، PC نسب الاتفاق المتوقعة بالصدفة؛ والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول ٥

معامل ثبات (كوهين كابا) بين ملاحظة الباحثان لبطاقة الملاحظة (ن=١)

الملاحظ الأول (الباحث)	الملاحظ الثاني (معلم التربية الفنية)					المجموع
	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا	ممتاز	
ضعيف	١	٠	٠	٠	٠	١
متوسط	٠	١	٠	٠	٠	١
جيد	٠	٢	٤	٠	٠	٦
جيد جدا	٠	٠	٠	٣	٠	٣
ممتاز	٠	٠	٠	٢	٢	٤
المجموع	١	٣	٤	٥	٢	١٥
معامل ثبات كوهين كابا لبطاقة الملاحظة ككل				٠,٦٥٥		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة معامل الثبات بين ملاحظتي الباحث ومعلم التربية الفنية بلغت(٠,٦٥٥)، وهو معامل ثبات كبير وفقًا لتفسير سلم تقدير الثبات في ضوء معادلة كوهين كابا الذي اقترحه لاندر وكوتس المذكور في(طعيمة، ٢٠٠٤)؛ حيث أوضح أن قيم معامل كوهين كابا تكون كبيرة عندما تتراوح بين (٠,٦١-٠,٨٠) وبذلك يتضح أن بطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي تتمتع بدرجة ثبات درجات كبيرة.

- الصورة النهائية للبطاقة:

بعد الانتهاء من حساب كل من صدق وثبات بطاقة الملاحظة، أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للاستخدام في قياس أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي في مهارات النسيج اليدوي(١/١) متضمنة(١٥) مهمة فرعية بعد حذف البنود الغير مناسبة لمستوى الطلاب عينة البحث من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، أو التي قل نسبة الاتفاق عليها(٨٠%) من عدد المحكمين، لتصبح الدرجة القصوى لكل مهمة خمس درجات بمجموع كلي من الدرجات(٧٥) درجة للبطاقة.

ثانيا: إعداد مواد المعالجة التجريبية

١- كتاب الطالب في مهارات النسيج اليدوي(١/١) القائم على استراتيجية النمذجة.

قام الباحث بإعداد كتاب الطالب في ضوء أهداف تدريس التربية الفنية ومجال النسيج في الصف الثاني الإعدادي، ووفقا لخطوات استراتيجية النمذجة، وفي ضوء ما تمت الإشارة إليه عند تناول بناء قائمة المهارات في الخطوة السابقة من إعداد أدوات البحث، وبعد تحديد قائمة المهارات، وما تضمنته من مهارات رئيسة، وأخرى فرعية يقوم الطالب بأدائها للوصول لتعلم المهارة الرئيسة المتمثلة في تنفيذ أعمال فنية نسجية بتقنية(١/١)، وقد تم إعداد كتاب الطالب وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد المهارات الأساسية المراد تعلمها** أو الهدف بعيد المدى، وتمثل في تنفيذ عمل نسجي باستخدام أسلوب النسيج اليدوي(١/١)، وتضمن مهارتين رئيسين.

- **تحديد المهارات الفرعية** المتضمنة في المهارة الأساسية التي يستطيع أن يؤديها المتعلم، حيث تضمنت المهارة الرئيسة الأولى أربع مهارات فرعية، وكل مهارة منها يتضمن تنفيذها واتقانها خطوات عدة، كما تضمنت المهارة الرئيسة الثانية عدد إحدى عشر مهارة فرعية هي خطوات مهمة ومرتبة لتنفيذ المشغولة النسجية.

- **تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة:** قام الباحث بتحديد عدد من الأنشطة الأدائية لتثبيت أداء المتعلمين لكل خطوة من خطوات الأداء، وتنوعت ما بين أنشطة أدائية للمهارة، ومعرفية عن طريق الشرح النظري للمهارة، ونمذجة المهارة، وذلك بتقديم نموذج للطلاب تضمن عرض الأدوات والخامات المستخدمة في العمل النسجي، والتي تختلف عنها في بقية المجالات، حيث أن لكل مجال من مجالات التربية الفنية له خصوصية في العدد والأدوات والخامات المناسبة له، كذلك تم عرض نموذج متكامل للمهارة تضمن أيضا مراحل التنفيذ وخطواته بالتفصيل.

- **تدريس المهارات الفرعية:** والتي لم يتعلمها المتعلم، وأن يتم ذلك بطريقة تتابعية مع بقية المهارات التي لم يتعلمها المتعلم، وذلك عن طريق التقديم للمهارة، والتعريف بها، والتعريف بالأدوات والخامات المستخدمة في تنفيذ العمل النسجي مع عرض نماذج لكل هذه الخامات والأدوات.

- **عرض الصور والوسائل التعليمية التي تعين المتعلم على التصور المبدئي للمهارة:** وروعي فيها أن تكون واضحة وشاملة لجميع مراحل إعداد المهارة ومتنوعة ما بين صور وأعمال فنية، ولقطات فيديو، تبعها تقديم بيان عملي مفصل من قبل المعلم لنمذجة المهارة أمام الطلاب مع شرح كل خطوة من خطوات الأداء للمهارة.

- **ممارسة المتعلم للمهارات الفرعية الواحدة تلو الأخرى:** بعد تقديم المعلم للمهارة ونمذجتها أمام المتعلمين طلب من المتعلمين تنفيذ المهارات متتابعة كما في العرض السابق.

- **تنفيذ المتعلم للمهارات الرئيسة:** بانتهاء المتعلم من تنفيذ جميع المهارات الفرعية المرتبطة بالمهارة الرئيسة يكون قد أتم إنجاز المهارة الرئيسة.

- **تقويم المعلم لإنجاز المتعلم لتلك المهارات:** وذلك من خلال استخدامه لبطاقة الملاحظة لقياس أداء المتعلم لتلك المهارات، ومنحه الدرجة المناسبة.

ضبط كتاب الطالب والتأكد من صلاحيته:

بعد الانتهاء من إعداد كتاب الطالب تم عرضه على(٩) من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس, التربية الفنية, وذلك للتأكد من "صدقه، وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث ما يلي:

- مدى تضمينه لمهارات النسيج اليدوي المناسبة لعينة البحث.
- مدى إلمام الكتاب بجميع خطوات استراتيجية النمذجة.
- مدى مناسبة الصياغة اللغوية للطلاب.

- مدى مناسبة الأنشطة للعينة والأهداف.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم السابقة

جدول ٦

نسب اتفاق المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بصدق كتاب التلميذ

م	عناصر التحكيم	التكرارات	نسب الاتفاق
١	مدى تضمينه لمهارات النسيج المناسبة لعينة البحث.	٩	%١٠٠
٢	مدى إلمام الكتاب بجميع خطوات استراتيجية النمذجة.	٨	%٨٨,٩
٣	مدى مناسبة الصياغة اللغوية للطلاب.	٩	%١٠٠
٤	مدى مناسبة الأنشطة للعينة والأهداف.	٨	%٨٨,٩

وفى ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم، تم مراجعة كتاب الطالب، وكان لبعض المحكمين بعض الآراء والتوجيهات التي أخذت في الاعتبار، عند إعداد الكتاب في الصورة النهائية.

٢- دليل المعلم لتدريس مهارات النسيج اليدوي(١/١) وفقاً لاستر اتيجية النمذجة:

في ضوء اطلاع الباحث علي بعض الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية النمذجة في التخصصات الأخرى، والتي قامت بإعداد أدلة للمعلم، واعتماد الباحث علي الإطار النظري، وتوصيف وخطوات استراتيجية النمذجة، وما يتعلق بأدوار المعلم في التعلم وكيفية التدريس باستخدامها.

وبالإفادة من المصادر السابقة، أعد الباحث دليل المعلم لتدريس مهارات النسيج اليدوي والذي يهدف إلى مساعدة المعلم في تنفيذ دروس مهارات النسيج اليدوي داخل الصف الدراسي باستخدام استراتيجية النمذجة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وتبرز أهمية هذا الدليل في أنه يساعد المعلم على ما يلي:

- تدريس الموضوعات التي وردت في كتاب الطالب بشكل يسهل معه فهمها واستيعابها لدى المتعلمين.
- التعرف على المصادر التي يمكن الرجوع إليها للاسترشاد بها عند التخطيط أو التدريس لموضوعات كتاب الطالب.
- توجيه تدريسه لتنمية مهارات النسيج اليدوي وفقا لاستراتيجية النمذجة.

واشتمل الدليل علي العناصر التالية:

- مقدمة:

أوضح فيها الباحث طبيعة استراتيجية النمذجة، ودور المعلم فيها، كما قدم فيها تعريفاً إجرائياً لاستراتيجية النمذجة.

- الأهداف التعليمية:

اشتمل دليل المعلم علي الأهداف العامة لكتاب الطالب؛ حيث تؤدي معرفة المعلم بالأهداف إلي تسهيل أدائه لدوره في التعلم، ومساعدة الطلاب في تحقيق الأهداف المنشودة.

- موضوعات الكتاب:

اشتمل الدليل على تعريف المعلم بمحتوي الموضوعات المتضمنة في كتاب الطالب، والمتمثلة في موضوعين رئيسيين هما التصميم لأعمال النسيج اليدوي، وخطوات تنفيذ المشغولة النسجية، كما سبق توضيحه في عرض محتوى كتاب الطالب.

- الفترة الزمنية لتدريس موضوعات كتاب الطالب.

- خطوات تدريس مهارات النسيج اليدوي وفقاً لهذه الاستر اتيجية:

كما اشتمل الدليل علي الخطوات الإجرائية، التي يسير المعلم علي هديها في تدريس مهارات النسيج اليدوي، وبخطوات واضحة، وإجرائية، لتتناسب مع طلاب هذه المرحلة.

- صلاحية الدليل:

للتأكد من صلاحية دليل المعلم، ثم عرضه علي مجموعة من المحكمين، المتخصصين في التربية الفنية، والمناهج وطرق التدريس، وطلب منهم إبداء الرأي في هذا الدليل من حيث ما يلي:

- شموله لخطوات التدريس باستراتيجية النمذجة.
- صلاحيته للاستخدام من قبل المعلم.
- إضافة أو حذف أو تعديل، ما ترونه مناسباً.

وقد أبدي بعض المحكمين بعض الملاحظات، التي أخذت في الاعتبار، عند بناء الدليل في صورته النهائية.

إجراءات التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة النهائية على النحو التالي:

أ. اختيار العينة:

تم اختيار العينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمعهد الحجاز التابع لمنطقة مصر الجديدة الأزهرية، وتكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما تجريبية وعددها(١٥) طالبا، وأخرى ضابطة قوامها(١٥) طالبا أيضاً، وذلك نظرا لقلة أعداد الطلاب المنتظمين، والتكلفة المادية لإنتاج الأعمال الفنية النسجية من عدد وخامات وأدوات.

ب. تنفيذ التجربة:

تم تنفيذ التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م ولمدة خمسة أسابيع متتالية بواقع حصتان أسبوعيا، حيث قام الباحث بالاجتماع مع معلمة التربية الفنية بالمعهد وعاونه في ذلك الطلاب/المعلمون – من متدربي التربية العملية- وشرح لهم خطوات التدريس باستراتيجية النمذجة، كما أعطى لهم العدد الكافي من كتاب الطالب، ودليل المعلم للتدريس في ضوئهما، والخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ مهارات النسيج اليدوي، ومتابعتهم أثناء تنفيذ التجربة، بينما كانت المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية.

ج. التطبيق القبلي:

بدأت تلك المرحلة بتطبيق أدوات البحث قبليًا للتأكد من تكافؤ المجموعتين، حيث تم رصد وتصحيح درجات أداتي البحث(اختبار التحصيل، وبطاقة الملاحظة) بغرض التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث؛ وذلك بالاتفاق مع معلمي التربية الفنية، ومعالجة نتائجهما إحصائيًا باستخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة(Mann-Whitney U Test) بديلاً لاختبار(ت) للعينات المستقلة حيث لم تتوفر شروط استخدام الإحصاء المعلمي؛ فقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية، كما بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من مجموعتي البحث(١٥) وهو أقل من العدد المناسب لاستخدام الإحصاء المعلمي، ومن ثم أصبح من المناسب استخدام اختبار مان ويتني؛ والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ٧

قيم (ز) وقيم (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي (ن= ٣٠)

مستويات الاختبار	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (ز)	الدلالة p
التذكر	الضابطة	١٥	١٤,٦	٢١٩	٩٩	٠,٥٧٩	٠,٥٦٣
	التجريبية	١٥	١٦,٤	٢٤٦			غير دالة
الفهم	الضابطة	١٥	١٤,٧٣	٢٢١	١٠١	٠,٥١٨	٠,٦٠٤
	التجريبية	١٥	١٦,٢٧	٢٤٤			غير دالة
التطبيق	الضابطة	١٥	١٤,٤٣	٢١٦,٥	٩٦,٥	٠,٦٨٧	٠,٤٩٢
	التجريبية	١٥	١٦,٥٧	٢٤٨,٥			غير دالة
الاختبار ككل	الضابطة	١٥	١٣,٥	٢٠٢,٥	٨٢,٥	١,٢٦٦	٠,٢٠٦
	التجريبية	١٥	١٧,٥	٢٦٢,٥			غير دالة

وبالنظر إلى النتائج الواردة بالجدول(٧) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب طلاب مجموعتي البحث عند مستوى (α = ٠,٠٥) في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل الدراسي ككل ولمستوياته الثلاثة؛ حيث بلغت قيمة مان ويتني للاختبار ككل (٨٢,٥)، بينما بلغت للمستويات الثلاثة(التذكر، الفهم، التطبيق) على الترتيب(٩٩؛ ١٠١؛ ٩٦,٥)، كما بلغت قيمة(ز) للاختبار ككل (١,٢٦٦)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت(٠,٢٠٦)، وللمستويات

الثلاثة على الترتيب(٠,٥٧٩، ٠,٥١٨؛ ٠,٦٨٧)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت على الترتيب(٠,٥٦٣، ٠,٦٠٤؛ ٠,٤٩٢) وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا لأنها أكبر من مستوى الدلالة(٠,٠٥)، مما يعني تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

جدول ٨

قيم (ز) وقيم (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج (ن= ٣٠)

مهارات البطاقة	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (ز)	الدلالة p
التصميم	الضابطة	١٥	١٤,٣٧	٢١٥,٥	٩٥,٥	٠,٧٣٤	٠,٤٦٣
	التجريبية	١٥	١٦,٦٣	٢٤٩,٥			غير دالة
تنفيذ المشغولة	الضابطة	١٥	١٥	٢٢٥	١٠٥	٠,٣١٣	٠,٧٥٤
	التجريبية	١٥	١٦	٢٤٠			غير دالة
البطاقة ككل	الضابطة	١٥	١٤,٦٧	٢٢٠	١٠٠	٠,٥٢١	٠,٦٠٢
	التجريبية	١٥	١٦,٣٣	٢٤٥			غير دالة

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول(٨) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب طلاب مجموعتي البحث عند مستوى(α = ٠,٠٥) في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولمهارتيها؛ حيث بلغت قيمة مان ويتني للبطاقة ككل(١٠٠)، بينما بلغت لمهارتي(التصميم، تنفيذ المشغولة النسجية) على الترتيب(٩٥,٥؛ ١٠٥)، كما بلغت قيمة(ز) للبطاقة ككل(٠,٥٢١)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت(٠,٦٠٢)، وللمهارتين على الترتيب(٠,٧٣٤، ٠,٣١٣)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت على الترتيب (٠,٤٦٣، ٠,٧٥٤) وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا لأنها أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

د. القياس البعدي:

بعد الانتهاء من التجربة، تم القيام بالقياس البعدي للمجموعتين، التجريبية والضابطة، باستخدام أداتي البحث اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النسيج اليدوي(١/١)، وبطاقة ملاحظة أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي لمهارات النسيج اليدوي(١/١)، وجدولة درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة تمهيداً للمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

نتائج البحث(عرضها ومناقشتها وتفسيرها)

سبق أن تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث عند تحديد قائمة مهارات النسيج اليدوي(١/١) المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي جدول(١) ونصه: ما مهارات النسيج اليدوي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟.

عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الثاني للبحث، ونصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ وارتبطت هذه النتائج بالفرض الصفري الأول للبحث ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ولمستوياته الثلاثة كل على حدة.

ولاختبار صحة الفرض السابق، تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة(Mann-Whitney U Test) بديلاً لاختبار(ت) للعينات المستقلة حيث لم تتوفر شروط استخدام الإحصاء المعلمي؛ فقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية، كما بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من مجموعتي البحث(١٥) وهو أقل من العدد المناسب لاستخدام الإحصاء المعلمي، كما تم حساب حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بدلالة قيمة(z) من العلاقة التي أشار إليها كوليكان(Coolican, 2009, p 395) وهي: $r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$، ، حيث N عدد الطلاب في المجموعتين، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول ٩

قيم (ز) وقيم (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي (ن= ٣٠)

مستويات الاختبار	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (ز)	الدلالة P	حجم التأثير (r)
التذكر	الضابطة	١٥	١٠,٢٧	١٥٤	٣٤	٣,٣٥١	٠,٠٠١ دالة	٠,٦١ كبير
	التجريبية	١٥	٢٠,٧٣	٣١١				
الفهم	الضابطة	١٥	٩,٥	١٤٢,٥	٢٢,٥	٣,٩٩٧	٠,٠٠١ دالة	٠,٧٣ كبير
	التجريبية	١٥	٢١,٥	٣٢٢,٥				
التطبيق	الضابطة	١٥	٨,٤	١٢٦	٦	٤,٤٧٣	٠,٠٠١ دالة	٠,٨١ كبير
	التجريبية	١٥	٢٢,٦	٣٣٩				
الاختبار ككل	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٠,٠٠١	٤,٦٩١	٠,٠٠١ دالة	٠,٨٥ كبير
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥				

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول(٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب طلاب مجموعتي البحث عند مستوى(α = ٠,٠٥) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي ككل ولمستوياته الثلاثة؛ حيث بلغت قيمة مان ويتني للاختبار ككل(٠,٠٠١)، بينما بلغت للمستويات الثلاثة(التذكر، الفهم، التطبيق) على الترتيب(٣٤؛ ٢٢,٥؛ ٦)، كما بلغت قيمة(ز) للاختبار ككل(٤,٦٩١)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت (٠,٠٠١)، وللمستويات الثلاثة على الترتيب(٣,٣٥١، ٣,٩٩٧؛ ٤,٤٧٣)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت (٠,٠٠١) وجميعها قيم دالة إحصائيًا لأنها أقل من مستوى الدلالة(٠,٠٥)، مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على

طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

كما اتضح أن حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ككل كان كبيرًا؛ حيث بلغت قيمة(r) للاختبار ككل(٠,٨٥)، كما جاء حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية مستويات التذكر والفهم والتطبيق كبيرًا؛ حيث بلغت قيمة(r) لها على الترتيب (٠,٦١، ٠,٧٣؛ ٠,٨١)؛ حيث أشار كوليكان (Coolican, 2009, p.395) إلى قيم حجم التأثير على النحو (r=0.1 "صغير؛ r=0.3 "متوسط؛ r=0.5 "كبير).

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم رفض الفرض الصفري الأول ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ولمستوياته الثلاثة كل على حدة، وقبول الفرض البديل ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل ولمستوياته الثلاثة كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية وهذا يشير إلى فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ بأنه توجد فاعلية كبيرة لها في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث للبحث، ونصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ وارتبطت هذه النتائج بالفرض الصفري الثاني للبحث ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية (تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة (تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولكل مهارة على حدة.

ولاختبار صحة الفرض السابق، تم استخدام اختبار مان ويتني للعينات المستقلة(Mann-Test Whitney U) بديلاً لاختبار (ت) للعينات المستقلة حيث لم تتوفر شروط استخدام الإحصاء المعلمي؛ كما تم حساب حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بدلالة قيمة (z) والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول ١٠

قيم (ز) وقيم (مان ويتني) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج (ن= ٣٠)

مهارات البطاقة	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (u)	قيمة (ز)	الدلالة P	حجم الأثر r
التصميم	الضابطة	١٥	٨,٥٣	١٢٨	٨	٤,٣٧١	٠,٠٠١ دالة	٠,٧٩ كبير
	التجريبية	١٥	٢٢,٤٧	٣٣٧				
تنفيذ المشغولة	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٠,٠٠١	٤,٦٧٣	٠,٠٠١ دالة	٠,٨٥ كبير
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥				
البطاقة ككل	الضابطة	١٥	٨	١٢٠	٠,٠٠١	٤,٦٧٣	٠,٠٠١ دالة	٠,٨٥ كبير
	التجريبية	١٥	٢٣	٣٤٥				

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول (١٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب طلاب مجموعتي البحث عند مستوى(α = ٠,٠٥) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولمهارتيها؛ حيث بلغت قيمة مان ويتني للبطاقة ككل(٠,٠٠١)، بينما بلغت لمهارتي(التصميم، تنفيذ المشغولة النسجية) على الترتيب(٨؛ ٠,٠٠١)، كما بلغت قيمة (ز) للبطاقة ككل(٤,٦٧٣)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت(٠,٠٠١)، وللمهارتين على الترتيب(٤,٣٧١، ٤,٦٧٣)، بدلالة إحصائية محسوبة بلغت لهما (٠,٠٠١) وجميعها قيم دالة إحصائيًا لأنها أقل من مستوى الدلالة(٠,٠٥)، مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

كما اتضح أن حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي ككل كان كبيرًا؛ حيث بلغت قيمة(r) للبطاقة ككل(٠,٨٥)، كما جاء حجم التأثير لاستراتيجية النمذجة في تنمية مهارتي التصميم، وتنفيذ المشغولة النسيجة كبيرًا؛ حيث بلغت قيمة (r) لها على الترتيب(٠,٧٩، ٠,٨٥).

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم رفض الفرض الصفري الثاني ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولكل مهارة على حدة، وقبول الفرض البديل ونصه: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية(تدرس باستراتيجية النمذجة) والمجموعة الضابطة(تدرس باستخدام الطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج ككل ولكل مهارة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وبذلك تم الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية

الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ بأنه توجد فاعلية كبيرة لها في تنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

عرض ومناقشة النتائج المرتبطة بالسؤال الرابع للبحث ونصه: ما نوع وحجم العلاقة الارتباطية المحتملة بين تنمية الجوانب المعرفية وتنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ وارتبط هذا السؤال بالفرض الصفري الثالث للبحث ونصه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة الفرض الصفري الثالث، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية وتحديد نوعها(طردية-عكسية)، وتحديد حجمها بين تنمية الجوانب المعرفية ككل وتنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي ككل لدى طلاب المجموعة التجريبية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون ودلالته الإحصائية في التطبيق البعدي بين كل من الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ١١

معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي (ن=١٥)

المتغير	معامل الارتباط	نوع العلاقة	حجم العلاقة	الدلالة المحسوبة (p)
الاختبار التحصيلي ككل بطاقة الملاحظة ككل	٠,٩٢٥**	طردية	كبيرة	٠,٠٠١

وبقراءة النتائج الواردة بالجدول(١١) اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى(α=٠,٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية، وبين متوسط درجاتهم في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما(٠,٩٢٥)؛ كما بلغت قيمة الدلالة المحسوبة(٠,٠٠١) وهي أقل من مستوى الدلالة المفروضة(α =٠,٠٥)، وهي علاقة كبيرة؛ حيث أشار جيلفورد(Guilford, 1956, p.145) المذكور في مراد (٢٠١١، ص.١٥٨) إلى أن قيم معاملات الارتباط تكون متوسطة عندما يتراوح معامل الارتباط بين(٠,٤٠ < r ≤ ٠,٦٩) كما جاءت العلاقة طردية(موجبة)، أي أنه كلما نمت الجوانب المعرفية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية، ساعد ذلك على نمو الجوانب الأدائية لتلك المهارات لديهم.

وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم رفض الفرض الصفري الثالث للبحث ونصه: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(α =٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وقبول الفرض البديل ونصه: توجد علاقة ارتباطية دالة

إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) بين الدرجة الكلية للتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للجوانب المعرفية وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبذلك تم الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما نوع وحجم العلاقة الارتباطية المحتملة بين تنمية الجوانب المعرفية وتنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي؟ بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥ = α)، بين تنمية الجوانب المعرفية وتنمية الجوانب الأدائية لمهارات النسيج اليدوي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وهي علاقة كبيرة القوة، ومن النوع الطردي(الموجب).

وقد تعزو النتائج السابقة للعديد من الأسباب أبرزها:

- التحديد الجيد للأهداف التعليمية التي وصفت الإجراء المطلوب بكل دقة مراعية في ذلك التفاصيل الدقيقة لأداء مهارات النسيج اليدوي، ومهارات التصميم المتعلقة بها.
- تضمين كتاب الطالب لمجموعة من الأنشطة الفنية التي قام الطلاب بتنفيذها حول مهارات التصميم ومهارات النسيج اليدوي الأدائية وتتبعهم لكل خطوة من خطوات أداء المهارات الفرعية كان له أثر إيجابي في سرعة تعلم الطلاب لتلك المهارات.
- صاحب تدريس كتاب الطالب عرض واستخدام العديد من الوسائل التعليمية المتنوعة ما بين الصور والأفلام التعليمية المتحركة، وأعمال النسيج المنفذة بطريقة(١/١)، الأمر الذي ساعد الطلاب على فهم وتطبيق المهارات المختلفة للنسيج اليدوي.
- نمذجة مهارات التصميم والنسيج اليدوي بكل خطواتها وتفاصيلها أمام الطلاب المدعم بالشرح التفصيلي لكل خطوة من خطوات أداء المهارة يسر على الطلاب ممارستهم للمهارات الفرعية المكونة للمهارة الرئيسة.
- التوجيه والإرشاد المستمر من جانب الباحث للطلاب أثناء أدائهم لمهارات التصميم والنسيج اليدوي وتذليل العقبات أمامهم، والمساهمة في حل مشكلات التصميم والتنفيذ كان له أثر كبير على تجاوب الطلاب مع الباحث سعيا لتحقيق الأهداف المرجوة.
- العلاقات الودية التي ربطت الباحث بطلاب المجموعة التجريبية أثناء فترة التطبيق، والتي امتدت على مدار خمسة أسابيع ظهر أثرها في اجتهاد الطلاب لتنفيذ أعمال النسيج اليدوي، والصبر على أدائها وتحمل مشاق التنفيذ، وطول الزمن المستغرق في تنفيذ تلك المهارات.
- استخدام استراتيجية النمذجة بالمشاركة في تدريس المهارات بعد تجزئتها إلى مهام فرعية، بما تتمتع به هذه الاستراتيجية من خطوات وإجراءات تسمح بأن يدرس الطالب مهارات التصميم والنسيج اليدوي مرتبة وفق نظام مسلسل واضح ومتقن، ساعد في تحديد الجانب الذي فشل الطالب في تنفيذه وأعاد عمله مرة أخرى إلى أن

أتقنه، كما ساعدتهم النمذجة في تحديد أجزاء العمل التي واجه الطالب صعوبة في إتقانها، فتم تدريبه، وإعادة التدريب عليها إلى أن أتقن جميع خطوات المهارة.

- مناسبة استراتيجية النمذجة وخاصة النمذجة بالمشاركة التي تتيح للطالب تلقي النموذج الصحيح ثم محاكاة ذلك النموذج للعمر الزمني لطلاب عينة البحث، ولمهارات النسيج اليدوي، حيث لم يسبق لهم تعلم هذه المهارات من قبل، مما يعني أن هذه الاستراتيجية تتناسب مع القدرة على الاستيعاب والتعلم للمتعلمين، حيث يؤدي استخدام استراتيجية النمذجة إلى التعلم الذي يتم فيه اكتساب استجابة جديدة, أو تعديل استجابة موجودة سواء كانت هذه الاستجابات معرفية أو مهارية أو وجدانية نتيجة الملاحظة لنموذج يستطيع أداء السلوك سواء أكان نموذجا حسيا أو لفظيا أو رمزيا.
- في النهاية أدى استخدام استراتيجية النمذجة إلى تنمية المهارات الفنية والحرفية المرتبطة بمهارات التصميم كمهارة متطلبة لممارسة مهارات النسيج اليدوي، وكذلك مهارات النسيج اليدوي لدى الطلاب عينة البحث، وذلك من خلال تقديم واستخدام النماذج المختلفة والتوجيه المستمر في كل خطوة من خطوات أداء المهارة، الأمر الذي أدى إلى تحقيق أهداف البحث الحالي، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية في مادة التربية الفنية.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التي أوردها الباحث في عرضه لتلك الدراسات والبحوث، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات إلى فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية المتغيرات في المجالات والتخصصات التي طبقت فيها تلك الاستراتيجية، ومن تلك الدراسات دراسة الخولي(٢٠٠٧) في الخزف، وفي التصوير دراسة محي(٢٠١٦)، وفي مجال التصميم دراسة محمد(٢٠٢٠) وفي الرسم على الزجاج دراسة عبدالحسين(٢٠٢١) وفي الابداع الفني دراسة Cheng, V. M. Y. (2019) ، ودراسة Lee, J. H., & Choi, H. J. (2022) ، وفي استقصاء تأثير استراتيجية النمذجة بواسطة المعلم على الكفاءة الذاتية الفنية والأداء لدى الطلاب في تعليم الفنون البصرية دراسة Hatfield, C., Montana, V., & Deffenbaugh, C. (2020)

كما أشارت نتائج البحث الحالي إلى أن التعلم باستراتيجية النمذجة نتائجه أفضل من التعلم بالطريقة التقليدية في تدريس مهارات التربية الفنية لما لها من أثر إيجابي اتضح من خلال نتائج طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

وبذلك تكون نتائج هذا البحث قد أضافت تخصصا جديدا يضاف إلى التخصصات الأخرى التي ورد ذكرها في الدراسات السابقة ثبت من خلاله فاعلية استراتيجية النمذجة، وهو تخصص التربية الفنية متمثلا في أحد مجالاتها وهو مجال النسيج اليدوي(١/١).

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. الاستفادة من أدوات البحث الحالي ومواد المعالجة التجريبية في تنمية مهارات النسيج اليدوي البسيط(١/١)، وتنفيذ أعمال نسجية لها جانب جمالي ونفعي في مجال النسيج اليدوي.

٢. يمكن الاستفادة من بطاقة الملاحظة التي أعدها الباحث في قياس أداء طلاب الصف الثاني الإعدادي لمهارات النسيج اليدوي.

٣. ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات العملية المرتبطة ببقية المجالات الفنية، وعلى مستوى المراحل التعليمية الأخرى، واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لذلك.

٤. تدريب معلمي التربية الفنية على استخدام استراتيجيات تعليم المهارات العملية بما يناسب تدريس مهارات التربية الفنية.

٥. توفير الإمكانيات المادية، وتجهيز بيئة التعلم التي تتيح للمعلم استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، وبما يسمح للمتعلم من ممارسة المهارات الفنية المختلفة بسهولة ويسر.

٦. إعداد دليل يوضح كيفية استخدام استراتيجية النمذجة في مراحل التعليم قبل الجامعي لتدريس مادة التربية الفنية.

المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم المقترحات التالية:

١. دراسة حول استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات النسيج الأخرى غير التي سعت الدراسة الحالية إلى تنميتها.

٢. دراسة مقترحة حول استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات مجالات أخرى من مجالات التربية الفنية.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية النمذجة واستراتيجية أخرى في تنمية مهارات النسيج اليدوي.

المراجع:

أولا: المراجع العربية

ابراهيم، عبير رجب.(٢٠٠٤). *الشفافية كمدخل لاستحداث تصميمات نسجية مبتكرة*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

أبو زيد، مي محمد إبراهيم، وآخرون.(٢٠١٨). الوشم الجزائري كمصدر لاستحداث معلقات نسجية. *مجلة كلية التربية النوعية، ٨*، ١٠١-١٣٠.

الأسدي، دعاء رضا داخل.(٢٠١٥) . أثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. (٢٣)* ٣٠١-٣٤٣.

أسعد، ناهدة محمد.(٢٠١٧). *أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت في ضوء كفاياتهم الذاتية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

إسماعيل، إسماعيل شوقي.(٢٠٠٠). *التصميم. عناصره وأسسه في الفن التشكيلي*. عالم الكتب. القاهرة.

الأشقر، محمد.(٢٠١٨). *فاعلية استخدام الرسوم الكرتونية في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الهندسية لدى طلاب الصف السادس الأساسي بغزة*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين.

بابكر، هالة شرف الدين إبراهيم، ومحمد، سليمان يحي.(٢٠٢٠). القيم والدلالات اللونية في البناء التشكيلي للمعلقة النسيجية النسيج اليدوي. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٢١ , (٢)، ١٧١ - ١٨٧.

*بركات، مرفت محمد عبدالرحيم. (*٢٠٢١). فاعلية موقع الكتروني في التعليم عن بعد لتفعيل المجال التدريبي في انتاج مشغولية نسيجية .*مجلة تطوير الأداء الجامعي*، ١٣ ، (١)، ٢١٧-٢٣٦.

بشر، أسماء محمد.(٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي للمرحلة الابتدائية قائم على إنتاج معلقات فنية منسوجة من خلال إعادة تدوير المستهلكات. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٤٧*، ١٣٨١- ١٤١٧.

البقع، عادل، والحدبي، داوود، والهجامي، أحمد.(٢٠١٧). أثر تدريس مادة العلوم باستخدام الرسوم الكرتونية المبرمجة في تعديل المفهوم الخطأ لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بأمانة العاصمة. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*، ٣ ، (٦)، ١٠٥-١٣٤.

بودردابن، أمينة (٢٠٢٠).التعليم والمهارات الحياتية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة عبدالحميد مهري*، ٣١،(٣)، ٢٢١-٢٣٠.

جابر، منى محمد.(٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية المهارات الجغرافية والتحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٩ ، ٤ ، ٨٧٧- ٨٩٨.

حبش، زينب.(٢٠٠٢). *آفاق تربوية في التعليم والتعلم الإبداعي*. مؤسسة العنقاء للتجديد والإبداع. رام الله.

حسن، ثناء.(٢٠٠٥). اثر استخدام التعلم بالنمذجة في تنمية بعض المهارات الأدائية في مجال الأحياء وفي مجال الكيمياء لدى طالبات أمينات المعمل. *دراسات في الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ١٠٢، ١٤- ٤٧.

حسن، محمد محمود.(٢٠٢٠). فاعلية برنامج تعليمي باستخدام استراتيجية النمذجة على تعلم بعض المهارات المنهجية في الجمباز للمرحلة الاعدادية بمحافظة الوادي الجديد. *مجلة الوادي الجديد لعلوم الرياضة*، ٢، ١-٢٩.

خضير، إيمان محمد محمود السيد، وآخرون.(٢٠٢٢). الإفادة من جماليات الصياغات والتراكيب النسجية في تنمية المهارات الفنية لدى ذوي الهمم فئة المعاقين بصريا برؤية فنية معاصرة .*مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، ٨,(٢)، ١٢٣٧- ١٢٦٠.

الخفاجي، هدى كريم حسين.(٢٠١١). *فاعلية استراتيجيتي الادراك فوق المعرفية" النمذجة والتدريس التبادلي" في التحصيل والأداء العملي لمادة البصريات الهندسية والدافعية لتعلم المادة*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد.

الخولي، رضا محمود السيد.(٢٠٠٧). *فاعلية برنامج قائم على التعليم بالنمذجة في تنمية مهارات بعض تقنيات معالجة الأسطح الخزفية لدى الطلاب المعاقين ذهنيا*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر.

الدهيمان، هيلة خلف.(٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي في كتاب الدراسات الإسلامية "التوحيد" لطالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية جامعة الفيوم - كلية التربية*، ١٧،٥، ٨٣٥- ٨٧٨.

الراشدي، صفيه إبراهيم.(٢٠٢٣). فعالية النمذجة بالفيديو في تحسين المهارات الحياتية لدى طالبات من ذوات الإعاقة العقلية. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١١٠، ٤٠٣- ٤٤٧.

الرشيدي، سمر جعفر توفيق.(٢٠٢١). فعالية استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين قرائياً. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١١٣, (٢)، ٣٢٦ – ٣٦٠.

زكي، رشا يحيى.(٢٠٢٤). فاعلية بيئة تفاعلية مبنية على استراتيجية "Web Quest" في اكتساب بعض مهارات التراكيب النسجية .*المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، ٤١، ٧٨٨- ٨٣٤.

سلمان، ربيع حازم.(٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية النمذجة في اكتساب فن أداء بعض مهارات المصارعة. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية*،١١٢، ١٤٢ – ١٥٧.

سيد، منصورة سليمان، و سيف الدين، رانيا صادق.(٢٠٢٤). فاعلية التعليم عن بعد في تدريس مقرر التطريز اليدوي لطالبات الملابس والنسيج .*المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*،٤١، ٩١٦- ٩٥٧.

السيد، هاشم أحمد.(٢٠٢٠). فاعلية استخدام النمذجة المدعمة إلكترونيا على تعلم بعض مهارات ألعاب القوى بدرس التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية*، ٥٤،(٤)، ١٦٦-١٨٣.

شاكر، أماني محمد، وجاويش، رشا عبد الله.(٢٠٠٨). تطويع جماليات التراكيب النسيجية في ابداع حلي معدنية. المؤتمر العلمي الثالث – *تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي*. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.(٢)،٦٢٨-٦٤٧.

شبيب، عبد الله شبيب.(٢٠٢٣). استراتيجية النمذجة وأثرها في تنمية التفكير العلمي في مادة العلوم لمتعلمي الصف الثاني المتوسط. *أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٥، ٢٦، ١٢٥-١٤٤.

شحاته، حسن، والنجار، زينب.(٢٠١١). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

الشقران، خالد يوسف.(٢٠١٩). *أثر التدريس المتميز في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى طلاب الصف السابع الأساسي*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.

الشمري، عفاف.(٢٠٢١). الممارسات التدريسية لمعلمات الرياضيات في المرحلة الابتدائية الداعمة لتنمية مهارات التفكير الرياضي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (١٥)، ٣٣٢-٣٦٧.

الشهري، سامي.(٢٠٢١). أثر استخدام طريقة الفصل المقلوب في تنمية التفكير الرياضي ودافعية التعلم للرياضيات، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، ٢(٢)، ١٣٧-٢٠٢.

الشوربجي، عبير.(٢٠٢٤). *أساليب ووسائل التعليم. استراتيجية التعلم بالنمذجة*, استرجعت بتاريخ ١٠ اغسطس https://da3em.education/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D8%B0%D8%AC%D8%A9/

صالح، صالح محمد.(٢٠٢٠). أثر استخدام أسلوب النمذجة على تعلم حركات الذراعين في سباحة الزحف على البطن للمبتدئين. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية*، ٥٥، (٥)، ٤٤٥-٤٦٣.

طعيمة، رشدي أحمد.(٢٠٠٤). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه-أسسه-استخداماته*. دار الفكر العربي.

طه، ناهد محمد، والكيلاني، صفاء زيد.(٢٠١٨). أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة*، ٣(٢٦)، ٦٧٣-٦٩٦.

الطويشي، سامية محمد.(٢٠٠٧). امكانية توليف خامات مختلفة لإنتاج مشغولات نسجية بأسلوب الزخرفة النسجية. *المؤتمر السنوي الثاني معايير ضمان الجودة والاعتماد النوعي في مصر*. كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.٣٤.

العامري، حمدة حامد.(٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية - الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية*، ٨، ٣٧-٧٧.

عبد الوهاب، فاطمة.(٢٠٠٥). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الثامن الأزهري. *مجلة التربية العلمية*، ٨(٢)، ٢٢-٣٩.

عبدالحسين، آلاء رضا.(٢٠٢١). فاعلية التدريس باستراتيجية النمذجة المعرفية لإتقان مهارات الرسم على الزجاج لطالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية*، ١١٢، ٣٥٩-٣٧٤.

عبدالرحيم، أشرف أبو الوفا.(٢٠٢٣). أثر استخدام النمذجة المعززة بالكمبيوتر في درس التربية الرياضية على أداء المهارات الحركية والرضا الحركي للتلاميذ المعاقين سمعيا. *مجلة سوهاج لعلوم وفنون التربية البدنية والرياضية، جامعة سوهاج - كلية التربية الرياضية*، ١٠، ١١٣-١٣٧.

عبدالعزيز، زينب أحمد، وحراز، عبير نجيب السعيد.(٢٠٢٢). الاستفادة من تقنية النسج بالخرز لإثراء الجانب الجمالي لحقائب اليد للسيدات باستخدام بعض رموز الفن المصري القديم .*مجلة بحوث التربية النوعية*، ٦٧ ، ١١٤١- ١١٧٨.

عبيد، وليم.(٢٠٠٩). *استراتيجيات العليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

عمران، إبراهيم محمود محمد أحمد.(٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم بالنمذجة لتنمية مفاهيم علم العروض لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٥٤، ٤٨٩-٥٢٢.

الغامدي، زايد محسن.(٢٠٢٣). فاعلية النمذجة الذاتية بالفيديو في تحسين مهارات المحادثة لدى الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٢٨، ١٦٧-١٩٢.

قطامي، يوسف واليوسف، رامي.(٢٠١٠). *الذكاء الاجتماعي للأطفال*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

القطيش، حسين مشوح.(٢٠١٢). عمليات العلم المتضمنة في دليل المعلم للأنشطة والتجارب العلمية لكتب العلوم للمرحلة الأساسية بالأردن. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية*، (٢٧)، ٥١-٨٢.

اللقاني، أحمد حسين.(١٩٩٥). *المناهج بين النظرية والتطبيق*. ط ٤. القاهرة. عالم الكتاب.

كسبه، نجوى فاروق رجب.(٢٠٢٢). فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لتنمية مهارات إنتاج الدمية اليدوية بالكروشيه "الاميجرومي" لطالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية كنواة للمشروعات الصغيرة . *مجلة كلية التربية النوعية، ١٥، ٨٥٣-٩١٥*.

محروس، أميرة محروس.(٢٠٢٣). تأثير استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة على بعض عناصر اللياقة البدنية والقدرة الإيقاعية في مقرر التعبير الحركي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة *دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة*، ٢٥، ٦٣١-٦٨٧.

محمد، رحاب أحمد زكي.(٢٠٢١). برنامج تدريبي لتوظيف تقنيات النسيج اليدوي لذوي الإعاقة السمعية "الصم" بالاستفادة من زخارف جدران بوركينا فاسو .*المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ٢٦، ١٧١٤- ١٧٣٨.

محمد، عبد القادر.(٢٠١٨). *الذكاءات المتعددة واستراتيجيات ما وراء المعرفة*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

محمد، محمد.(٢٠٠٧). *نظريات التعلم*. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.

محمد، هبه كمال.(٢٠٢٠). فاعلية التدريس وفق طريقة النمذجة في اتقان مهارات التخطيط والالوان لتلامذة المرحلة الابتدائية في مادة التربية الفنية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ١٠٨(٢٦)، ٣٨٤-٤٠٨.

محمود، بهاء سيد.(٢٠٢٠). برنامج تعليمي مقترح باستخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة المدعم بالوسائط الفائقة للجملة الحركية "هيان - نيدان" في رياضة الكاراتيه للناشئات من ٨- ٦ سنوات. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط - كلية التربية الرياضية*، عدد خاص، ١١٦٠-١١٨٣.

مجي، مقداد افندي.(٢٠١٦). أثر النمذجة في اتقان مهارات الانشاء التصويري لطلبة قسم التربية الفنية. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية*، ٢٢، ٩٣، ٤٢١-٤٤٤.

مراد، صلاح أحمد.(٢٠١١). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. مكتبة الانجلو المصرية.

مراد، محمد عبد المنعم، وأميرهم، واسيلي حبيب.(١٩٦٥). *تراكيب المنسوجات*. جزء أول. المطابع الأميرية. القاهرة.

ملحم، سامي.(٢٠٠١). *سيكولوجية التعليم والتعلم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

مهيدات، أحمد خالد جميل.(٢٠٢٣). *أثر استخدام النمذجة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث العلوم في محافظة اربد*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

ناصر، مراد فتحي.(٢٠٢٢). *فاعلية استراتيجية النمذجة الرياضية في حل المسألة الرياضية ومهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

وجيه، إبراهيم.(٢٠١٢). *التعلم (أسسه، نظرياته، تطبيقاته)*. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة

Ibrahim, Abeer Ragab. (2004). *Transparency as an approach to creating innovative textile designs*. (Unpublished Master's thesis). Faculty of Art Education, Helwan University.

Abu Zaid, Mai Mohamed Ibrahim, et al. (2018). Algerian tattoos as a source for creating textile pendants. *Journal of the College of Specific Education*, 8, 101-130.

Al-Asadi, Duaa Reda Dakhil. (2015). The effect of using the cognitive modeling strategy on academic achievement and creative thinking among second-year middle school female students in chemistry. *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*. (23) 301-343.

Asaad, Nahida Mohammed. (2017). *The effect of cognitive modeling strategy on developing creative thinking skills and achievement in science among fifth grade primary school students in the State of Kuwait in light of their self-competencies* (unpublished Phd. dissertation), Faculty of Graduate Studies, University of Jordan.

Ismail, Ismail Shawqi. (2000). *Design. Its Elements and Foundations in Visual Arts*. Alam Al-Kutub. Cairo.

Al-Ashqar, Muhammad. (2018). *The effectiveness of using cartoons in correcting alternative perceptions of some engineering concepts among sixth grade students in Gaza.* (unpublished master's thesis), Islamic University, Palestine.

Babakr, Hala Sharaf El-Din Ibrahim, and Mohamed, Suleiman Yahya. (2020). Color values and connotations in the plastic construction of the hand-woven textile pendant. *Journal of Humanities*, 21, (2), 171 - 187.

Barakat, Mervat Mohamed Abdel Rahim. (2021). The effectiveness of a website in distance education to activate the training field in the production of textile crafts. *Journal of University Performance Development*, 13(1), 217-236.

Beshr, Asmaa Mohammed. (2023). The effectiveness of a training program for the primary stage based on the production of woven

artistic pendants through recycling consumables. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, 47, 1381-1417.

Al-Buqaa, Adel, Al-Hadbi, Dawood, and Al-Hajjami, Ahmed. (2017). The effect of teaching science using programmed cartoons in modifying the misconception among fourth-grade students in the capital. Arab *Journal of Scientific and Technical Education*, 3(6), 105-134.

Bouderdaben, Amina (2020). Education and Life Skills. *Journal of Humanities*, Abdelhamid Mehri University, 31(3), 221-230.

Jaber, Mona Mohamed. (2019). The effectiveness of using the modeling learning strategy in developing geographical skills and cognitive achievement among middle school students. *Journal of the Faculty of Education*, Kafrelsheikh University, 19, 4, 877-898.

Habash, Zainab. (2002). *Educational Horizons in Creative Teaching and Learning*. Al-Anqa Foundation for Innovation and Creativity. Ramallah.

Hassan, Thanaa. (2005). The effect of using modeling learning in developing some performance skills in the field of biology and the field of chemistry among female laboratory clerks. *Studies in the Egyptian Society for Curricula and Teaching Methods*, 102, 14-47.

Hassan, Mohamed Mahmoud. (2020). The effectiveness of an educational program using the modeling strategy on learning some systematic skills in gymnastics for the preparatory stage in the New Valley Governorate. New Valley *Journal of Sports Sciences*, 2, 1-29.

Kheder, Iman Muhammad Mahmoud Al-Sayed, and others. (2022). Benefiting from the aesthetics of textile formulations and structures in developing artistic skills among people of determination, the visually impaired category, with a contemporary artistic vision. *Journal of Studies and Research in Qualitative Education*, 8, (2), 1237-1260.

Al-Khafaji, Huda Kareem Hussein. (2011). *The effectiveness of the two metacognitive strategies "modeling and reciprocal teaching" in the achievement and practical performance of the subject of geometric optics and the motivation to learn the subject*. (unpublished phd. dissertation), College of Education, University of Baghdad.

Al-Khawli, Reda Mahmoud Al-Sayed. (2007). *The effectiveness of a program based on modeling education in developing the skills of some ceramic surface treatment techniques among mentally disabled students*. (unpublished master's thesis). Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Dhiman, Hala Khalaf. (2023). The effect of using the cognitive modeling strategy in developing the levels of conceptual

comprehension in the Islamic studies book “Tawhid” for intermediate school female students. Fayoum University *Journal of Educational and Psychological Sciences*. Fayoum University - Faculty of Education, 17, 5, 835-878.

Al-Rashdi, Safia Ibrahim. (2023). The effectiveness of video modeling in improving life skills among female students with mental disabilities. *Journal of the Faculty of Education*, Kafrelsheikh University, 110, 403-447.

Al-Rashidi, Samar Jafar Tawfiq. (2021). The effectiveness of using the modeling learning strategy in developing the oral reading skills of primary school students who are late readers. *Journal of the Faculty of Education, Mansoura*, 113, (2), 326 – 360.

Zaki, Rasha Yahya. (2024). The effectiveness of an interactive environment based on the "Web Quest" strategy in acquiring some textile structure skills. The Egyptian *Journal of Specialized Studies*, 41, 788-834.

Salman, Rabi' Hazem. (2021). The effect of using the modeling strategy in acquiring the art of performing some wrestling skills. *Journal of the College of Basic Education*, Al-Mustansiriya University - College of Basic Education, 112, 142 - 157.

Sayed, Mansoura Suleiman, and Saif El-Din, Rania Sadek. (2024). The effectiveness of distance education in teaching the hand embroidery course to female students of clothing and textiles. *The Egyptian Journal of Specialized Studies*, 41, 916-957.

Al-Sayed, Hashem Ahmed. (2020). The effectiveness of using electronically supported modeling on learning some athletics skills in physical education lessons for middle school students in the State of Kuwait. *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts*, Assiut University - Faculty of Physical Education, 54, (4), 166-183.

Shaker, Amani Mohammed, and Jawish, Rasha Abdullah. (2008). Harnessing the aesthetics of textile structures in creating metal jewelry. The Third Scientific Conference - Developing Quality Education in Egypt and the Arab World. *Journal of Faculty of Specific Education*, Mansoura University. (2), 628-647.

Shabib, Abdullah Shabib. (2023). Modeling strategy and its impact on developing scientific thinking in science for second-year middle school students. Cultural papers*: Journal of Arts and Humanities*, 5, 26, 125-144.

Shehata, Hassan, and Al-Najjar, Zainab. (2011). *Dictionary of Educational and Psychological Terms*. The Egyptian-Lebanese House. Cairo.

Al-Shaqran, Khaled Yousef. (2019). *The effect of distinguished teaching on the acquisition of scientific concepts, science skills,*

and attitudes toward science among seventh-grade students. (unpublished Phd. dissertation). Faculty of Education, Yarmouk University.

Al-Shammari, Afif. (2021). Teaching practices of primary school mathematics teachers that support the development of mathematical thinking skills. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 10(15), 332-367.

Al-Shehri, Sami. (2021). The effect of using the flipped classroom method in developing mathematical thinking and learning motivation for mathematics, *North Journal of Humanities*, 2(2), 137-202.

Al-Shorbagy, Abeer. (2024). *Teaching methods and means. Modeling learning strategy*, retrieved on August 10

Saleh, Saleh Mohammed. (2020). The effect of using the modeling method on learning arm movements in crawl swimming for beginners. *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts*, Assiut University - Faculty of Physical Education, 55, (5), 445-463.

Ta'ima, Rushdi Ahmed. (2004). Content Analysis in the Humanities: Its Concept, Foundations, and Uses. Dar Al Fikr Al Arabi.

Taha, Nahed Mohammed, and Al-Kilani, Safaa Zaid. (2018). The effect of cognitive modeling strategy in developing reflective thinking and improving scientific attitudes towards science among fifth grade primary school students in the State of Kuwait. *Journal of the Islamic University of Gaza*, 3(26), 673-696.

Al-Tawishi, Samia Mohamed. (2007). The possibility of combining different materials to produce textile products using the textile decoration method. *The Second Annual Conference on Quality Assurance and Type Accreditation Standards in Egypt*. Faculty of Specific Education. Mansoura University. 34.

Al-Amri, Hamda Hamed. (2022). The effectiveness of the modeling strategy in developing the habits of mind among first-year secondary school female students in the Hadith course. *International Journal of Curricula and Technological Education*, Cairo University - Faculty of Graduate Studies for Education - Arab Society for Advanced Studies in Scientific Curricula, 8, 37-77.

Abdul Wahab, Fatima. (2005). The effectiveness of using metacognitive strategies in physics achievement, developing reflective thinking, and the tendency towards using them among eighth-grade Al-Azhar students. *Journal of Science Education*, 8(2), 22-39.

Abdul-Hussein, Alaa Reda. (2021). The effectiveness of teaching with the cognitive modeling strategy to master glass painting skills for intermediate school students. *Journal of the College of Basic*

Education, Al-Mustansiriya University - College of Basic Education, 112, 359-374.

Abdel Rahim, Ashraf Abu Al-Wafa. (2023). The effect of using computer-enhanced modeling in physical education lessons on motor skills performance and motor satisfaction of hearing-impaired students. *Sohag Journal of Physical Education and Sports Sciences and Arts*, Sohag University - Faculty of Physical Education, 10, 113-137.

Abdel Aziz, Zainab Ahmed, and Haraz, Abeer Naguib Al-Saeed. (2022). Utilizing the bead weaving technique to enrich the aesthetic aspect of women's handbags using some symbols of ancient Egyptian art. *Journal of Qualitative Education Research*, 67, 1141-1178.

Obaid, William. (2009). *Teaching and learning strategies in the context of a culture of quality*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. Amman.

Imran, Ibrahim Mahmoud Mohamed Ahmed. (2022). A proposed strategy based on modeling learning to develop the concepts of prosody among Al-Azhar secondary school students. *Journal of Reading and Knowledge*, Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Society for Reading and Knowledge, 254, 489-522.

Al-Ghamdi, Zayed Mohsen. (2023). The effectiveness of video self-modeling in improving conversation skills among students with autism spectrum disorder. *Arab Journal of Disability and Giftedness Sciences*, 28, 167-192.

Qatami, Yousef and Yousef, Rami. (2010). *Social Intelligence for Children*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. Amman.

Al-Qatish, Hussein Mashouh. (2012). Scientific processes included in the teacher’s guide for scientific activities and experiments for science books for the primary stage in Jordan. *Al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Research*, (27), 51-82.

Al-Laqani, Ahmed Hussein. (1995). *Curricula between theory and application*. 4th ed. Cairo. Alam Al-Kitab.

Kasbah, Nagwa Farouk Ragab. (2022). The effectiveness of a proposed educational unit to develop the skills of producing crocheted hand dolls "amigurumi" for female students of home economics at the Faculty of Specific Education as a nucleus for small projects. *Journal of the Faculty of Specific Education*, 15, 853-915.

Mahrous, Amira Mahrous. (2023). The effect of using the modeling learning strategy on some elements of physical fitness and

rhythmic ability in the motor expression course for female students of the Faculty of Early Childhood Education. *Journal of Studies in Childhood and Education*, Assiut University - Faculty of Early Childhood Education, 25, 631-687.

Mohamed, Rehab Ahmed Zaki. (2021). A training program to employ hand-weaving techniques for the hearing impaired (deaf) by benefiting from Burkina Faso wall decorations. *Scientific Journal of the Emsia Association for Education through Art*, 26, 1714-1738.

Mohamed, Abdel Qader. (2018). *Multiple Intelligences and Metacognitive Strategies*. Ghaida Publishing and Distribution House.

Mohammed, Mohammed. (2007). *Learning Theories*. Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution. Amman.

Mohamed, Heba Kamal. (2020). The effectiveness of teaching according to the modeling method in mastering planning and color skills for primary school students in the subject of art education. *Journal of the College of Basic Education*, 108(26), 384-408.

Mahmoud, Bahaa Sayed. (2020). A proposed educational program using the hypermedia-supported modeling learning strategy for the "Heian-Nidan" motor sentence in karate for girls aged 6-8 years. Assiut *Journal of Physical Education Sciences and Arts*, Assiut University - Faculty of Physical Education, Special Issue, 1160-1183.

Muhi, Muqdad Effendi. (2016). The effect of modeling on mastering the skills of pictorial composition for students of the Department of Art Education. *Journal of the College of Basic Education*, Al-Mustansiriya University - College of Basic Education, 22, 93, 421-444.

Murad, Salah Ahmed. (2011). Statistical Methods in Psychological, Educational and Social Sciences. Anglo Egyptian Library.

Murad, Muhammad Abd al-Mun'im, and their prince, Wasili Habib. (1965). *Textile Structures*. Part One. Al-Amiriya Printing Press. Cairo.

Melhem, Sami. (2001). *Psychology of Education and Learning*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution. Amman.

Mahidat, Ahmed Khaled Jameel. (2023). *The effect of using modeling on the achievement of third-grade students in the science subject in Irbid Governorate*. (unpublished master's thesis). Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan.

Nasser, Murad Fathi. (2022). *The effectiveness of the mathematical modeling strategy in solving mathematical problems and mathematical communication skills among eighth grade students*

and their attitudes towards mathematics. (unpublished Phd. dissertation). Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.

Wagih, Ibrahim. (2012). *Learning (its foundations, theories, applications).* Dar Al-Maarefa Al-Jami'a. Alexandria.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Bandura, A. (1977). *Social learning theory*. Prentice-Hall.

Buckley, B., Gobert. (2000). Interactive Multimedia and Model-based Learning in Biology. *International Journal of Science Education*, 22(9), 895- 935.

Cheng, V. M. Y. (2019). Developing individual creativity for environmental sustainability: Using an everyday theme in higher education. *Thinking Skills and Creativity*, 33, 100570.

Coolican, H.(2009). *Research methods and statistics in psychology* (5th ed.). London: Hodder education.

Gombrich, Ernst. (2005). *Press statement on The Story of Art*. Metropolitan Museum of Art. New York.

Green wood,K.(2004). *Wearing Control of Fabric Structure*. Wood head LTD .Cambridge, England.

Hatfield, C., Montana, V., & Deffenbaugh, C. (2020). Modeling artistic processes: Enhancing creativity in art education through cognitive apprenticeship. *Art Education*, 73(2), 24-31.

Huffman, J. M., & Fortenberry, C. (2011). Developing fine motor skills. *Young Children*, 66(5), 100-103.

Johnson, D. W., & Johnson, R. T. (1994). *Learning together and alone: Cooperative, competitive, and individualistic learning* (3rd ed.). Prentice-Hall.

Lee, J. H., & Choi, H. J. (2022). Effects of teacher modeling on students' artistic self-efficacy and performance in visual arts education. *Studies in Art Education*, 63(4), 320-335.

Schunk, D. H. (2012). *Learning theories: An educational perspective* (6th ed.). Pearson Education.

Smith, K. E., & Diaz, A. (2021). Implementing modeling strategies to improve student engagement in high school art classes. *Journal of Art Education Research*, 42(1), 15-27.

Zimmerman, B. J. (2002). *Becoming a self-regulated learner: An overview*. Theory into Practice, 41(2), 64-70.